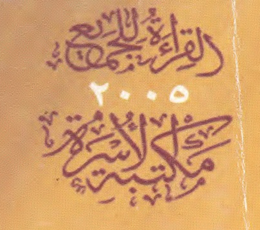
سلسلة الأدب



مختارات من شعر

سيد حجاب



إهـــــــداء ٢٠٠٨

س/ محمد عبد الحليم محمد عبد الله

جمهورية مصر العربية


مختارات من شعر
سيد حجاب



برعاية السيدة

سوزان مبارك

المشرف العام

د. ناصر الأنصارى

الإشراف الطباعى

محمود عبد المجيد

الغلاف والإشراف الفنى

صبرى عبد الواحد

ماجدة عبد العليم

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

تصدير

«سيد حجاب»، أحد أبرز الملامح الأساسية التى شكلت قسمات قصيدة العامية فى مصر، وواحد من مرتكزاتها الحقيقية. صوت شديد الصفاء، منغرس فى طينة التربة المصرية، راصد دءوب لتقلبات الإنسان المصرى المعاصر، وسعيه الحثيث باتجاه الخلاص

أخذته الأغنية، لفضاءاتها المتسعة، فأحدث بها نقلة مشهودة، ويعد رائدًا حقيقيًا لأغانى المسلسلات، بدءًا من مسلسل «الأيام» الذى وضع فيه لبنة «التتر» الغنائية للدراما الحديثة. وقد كوَّن مع «على الحجار» و«عمار الشريعى» ما يمكن أن يسمى بالهارمونى الفنى، الذى قدم ما يشبه المدرسة، لكيفية تقديم أعمال فنية ترقى بالمشاهد، وتحترم وجدانه.

سيظل «سيد حجاب» اسمًا تحتفى به مصر كلها كرائد لأجيالٍ آتيةٍ ومعلمٍ مثقفٍ ومساهم مساهمة كبيرة فى الحفاظ على ذائقةٍ سليمة وراقية لشعب أصيل. وكطائر يحلِّق دائمًا فى فضاء قصيدة العامية والأغنية.

اختارت مكتبة الأسرة هذا العام مختارات شعرية للشاعر الكبير عن دواوينه: «صياد وجنّية»، «فى العتمة»، «أصوات»، «نُص الطريق» والتى بدأت تصدر فى ستينيات القرن العشرين.

مكتبة الأسرة

إهداء

إلى صلاح جاهين.. وعبد الوهاب البياتي.. والفلاح المصري

المجهول الذي أبدع المأثور الشعبي

منهم تعلمت أن أخطو على عتبات عالم الأصوات حيث يختلط سر

السحر ـ وسحر الشعر

حجاب

ابن بحـــر

بلدنا

بحيرة ومدنة

وآلام عددنا

وأحلام تزيد عن عددنا

أنا ابن بحر . .

ابن بحر . ابن بحر

ابن النسيم اللى رضع . .

من السما . .

رضع حليب النجمة . . حنية وفجر

وبعدها جه واترمى

فى حضن أبويا . . وأمى . .

وإخواتى الكتار

خلانا نفهم بالوما

خلى خيالنا يمد إيده..

يطول شماريخ السما

وحتى.. لو حبيت أقول:

إن النجوم فى الميه عايمة..

.. مسهَمة

وإن خطوة ناس بلدنا الطيبين..

.. متنغمة

وإنهم.. كلمة محبة.. فى الهدوم

متقسمة

ومهما أقول

ما ينتهى لى بحر قول

دا البحر جنبى.. لو أمد إيديا أطول

شموس كتير

شموس أصيل

البحر يوماتى بتنعس شمس فيه

أقدر أجيب الشمس..

.. نعسانة..

.. تمليني الكلام

كلام بيتنفس سلام

وعرايس البحر ف بلدنا..

كتار.. كتار

وف قلب كل عروسة منهم..

.. بحر شعر مالوش قرار

دا عرايس البحر ف بلدنا..

.. إخوات عرايس الشعر.

.. وإخوات القمر..

وإخواتى..

.. وإخوات ناسى وإخواتى الكتار

* * *

أنا ابن بحر..

ابن بحر .. ابن بحر..

وزى ما يلف الحنش

كل البحور

ويدور مع أيام الشهور

ويدور مع شهور السنين.

وبعدها يرجع على موجة حنين

زى الحنش مايلف .. لفيت..

.. زى مايرجع رجعت.

دقت الحياة جعت وشبعت

دوامة شدتنى..

.. مع الدوامة ضعت

ونزفت دم الفرحة فوق طين الزمن

ورجعت فوق كتفى الكفن

علشان أموت

فى وسط ناسى الطيبين

أول مادقيت باب بلدنا بلهفتى

لقيت أخويا.. مُصغر الغيط إسماعين

نايم في جوف جلابيتى

أهو .. فزّ م النوم.. اتفزع

واخذنى فى أحضان الحنين

قلبى اتمزع

ساعة ماشفته بدراعينه..

.. مفرودين زى الصليب

يامصغر الغيط..

.. آن ياولداه انصلبت

من قبل ماتعرف حياة الطفل

.. شبت

حولت عينى عنه..

.. حسيت بالدموع

فى حلق أبويا وأمى..

.. وإخواتى الكتار

حسيت في حلقى قطر نار

بصيت من الشباك هناك

بصيت لباقى الناس..

.. لقيتهم فى الطريق متشّنقين

حوالين رقابيهم شباك

وبرضه ماشيين ميّتين

حولت عيني للسما

ياميت ندامة..

.. دى السما متلغمة

بنجوم كتير

عيون عيون

صفرا بتضحك للعمى.

١٩٦١

لبن العصفور

ياطبق بنور

فى السما بيدور

خدنى على جناحك..

.. ورينى حلمات النور

ويرد الريح مسعور

«لبن العصفور!!

لبن العصفور!!

لبن العصفور!!»

* * *

في بلدنا اللي بتنعس..
.. م المغرب حواريها
وتصرّخ ريح
أحزان الناس فيها
نعست فوانيس الجاز
تحت المركب..
.. نعس الموج الهزاز
خمدت أنفاس الريح..
.. فوق المركب
قلعي اتصلّب
يابلدنا يا بنت الإيه...
... يابلدنا يا بنت الإيه
يا ما نفسي أبوسك..
.. أعضك ..
.. أداديكي
أحلب لك بقرة أحلامي..
وأغديكي
لكن لأولاد في البنت جعانين

حلبوا أحلامى الصبحية

أصحابى المبتسمين فى الطين

حلبوا الأحلام الضهرية

ما بيدى يا بلدنا

غير إنى أبوسك أعضك أداديكى

وأشد شعورك..

.. من حبى وقلة حيلتى

شعرك يا بلدنا مجعد..

.. زى حياتى ف حواريكى

يابلدنا يا بلدنا

يا أم العشرين مدنة

ياطبق بنور

فى السما بيدور

خدنى على جناحك

.. ورينى حلمات النور

* * *

فى بحيرتنا المليانة بحيرتنا

بتنوح ريح .. يادى الصرخة

كنا كتمناها فى صدورنا

لما انقطمت تحت حمول الهم ضهورنا

يا بحيرة يا بنت الإيه

يا بحيرة يا بنت الإِيه

يامانفسى أبوسك..

.. أعضك...

أداديكى

سمكه حبلى وأرمى فيكى

لكن لاولاد فى البيت جعانين

وإِحنا راجعين بتلات سمكات

لا البَركة تزودهم سمكة

ولا هُمه يكفوا الأولاد

مابيدى يابحيرتى يا حيلتى..

.. يا دموع فدادين

غير أني أبوسك أعضك أداديكى

وأضرب بدراع مجدافى موجك..

.. ألاغيكى

موجك يا بحيرة مجعد..

.. زى حياتى وسطيكى

ياطبق بنور

فى السما بيدور

خدنى على جناحك..

ورينى حلمات النور

* * *

الشبكة بتقطر ميه بطعم الدمع

الشارع ريح تلسع

نعست فوانيس الجاز

تحت المركب نعس الموج الهزاز

نعست خطاوينا وسط عزاز

وطبق بنور

فى السما بيدور

يا قمر لاتاخدنى على جناحك..

ولا تورينى حلمات النور

بس تعالى..

فوت من شباكى وتعالى..

شوف الحالة

وابدر فى عز الضلمة النور

النور.. النور

١٩٦٢

فيروز

فيروز .. أيا فيروز

يا جزيرة المرجان والفيروز

لو إن بحر الشوق له طيرة

لأكون أنا..

.. طير بحر أشواقى

اضرب جناح فى الموج..

.. فى موج الشوق

وجناح يلالى.. فى العلالى..

.. فوق

* * *

الليل على مداين حزينة اتفرش
الليل.. بضافر قسوته..
ف قلبى هبش
نفسى اتكرش
وكل شىء فى الدنيا كش
حتى الوليد..
.. فى بطن أمه بينكمش
ومن بعيد..
صوتك ضفيرة حرير
يفرش سلالم فوق حيطان البير
والبير قرار أسود
.. وأناطالع
طالع على سلم حرير طالع
والريح صرخة خوف
لكن مانيش سامع
غير صرخة الفجر الوليد النور
في صوتك الطيب..
يابنت النور

* * *

جدى اتقتل..

الريح بلع صوته

كرباج أفندينا سقاه موتُه

أختى وياما ليّا من إخوات

فوق جسمها..

.. قطر المقاساه فات

عيل .. وعيل.. نزلوا كالأموات

من بطنها اتولدوا كما الأموات

أموات لكين..

.. ببطون بتستنظر

وقلوب بتتعور

وعيون بتصرخ صرخة مقلوبة

(وسعيد أبو مهران) بيتعذب

ناب العذاب فايت فى أعصابه

قاسى كتير

لاكين إيه نابه

الأرض لسه بتطرح الحنضل

قلبه بيصرخ صرخة مقلوبة

وانتى كإنك يافراشة منقطة بهمى
بتدُورى وسط الريح وبتلمى
كل الصريخ اللى اتقتل فى الريح
وتلونيه..
.. بعيون بتعرف معنة التباريح
ياحنينة
يا أم الغنا تفاريح

* * *

كما عروسة البحر تغسل شعرها فى الضى
وتنطوره فى الريح وتبتسم
كما عروسة البحر أحلامنا
لما بنسمع صوتك الطيب وبيتنسم
صوتك يابنت الناس
.. ضفيرة حرير
يفرش سلالم فوق حيطان البير
والبير قرار أسود وأنا طالع
طالع على سلم حرير طالع

١٩٦١

حبة سمك

الليل خراب

عفاريت رياح سود تسكنه

تنعق ولا مليون غراب

وتشق قلبى ترعبه.. وتجننه

وتشق بطن الميه..

.. وتطلع لى موج

يضرب بيدّه مركبى

يا مركبى

سميت عليكى..

باسم حاميكى النبى

ضميت قلوعك ياعروسة البحر..

.. يا أَمايا.. وآبايا

حلفت قلبك تثبتى فى مطرحك

وتسكتى صارى بيتمايل ورايا

* * *

أنا نص قلبى فى البحيرة..

.. ونص قلبى فى البلد

ويّا البنيه والولد

وف قلبى، ياما ف قلبى، حواديت تنسرد

ياريت عروسة البحر..

.. ترمى نفسهاوسط الشبك

وتقول : (أدينى جيت
ياشاطر شدنى
قلبى انشبك)
لو جتنى..
حاعمل روحى تهت ف بحرها
وأمد إيد حنية وأفتح قلبها
وآخد في قلبى سرها..
أعرف منين
سكة بلادها وقصرها
وهناك يابوى أحسن سمك
وح أقول لها..
ترجع لناسها وأهلها
دنا قلبى مشغول..
.. بس أنا برضك صديق
ونص قلبى فى البحيرة..
ونص قلبى فى البلد
ويا البنية والولد

قلبى سرح
ويا الشبك لما انطرح
والنجم وسط الريح..
.. يشاورع الطريق
زى الصديق
ياريت يانجم السكة..
.. تصبح بجناحين
وتطير.. تطير.. ما اعرفش فين
لكن تطير
وتاخدنى وياك فى بحور
غير دى البحور
النجم داب
داب فى شجن ململوم سحاب
قلبى رجف
لحن الأمل هدا ووقف
شديت حبالك ياشبك
ماطلعش غير حبة سمك
حبة سمك.. والليل خراب

١٩٦٠

صيَّاد وجنية

مين دى اللى ماشيه ع الشطوط بتنوح؟!
مين دى يارجالة؟!
أم الشعور
محلولة لكعوبها
أم القدم حافية.. وعمالة..
ينقل تراب الشط ديل توبها
مين دى ؟!
.. أهيه قربت .. آها !!
أيوه عرفتك آه .. ياجنية

* * *

صيَاد أنا والبحر يعرفنى
مهما يصرًخ لم يخوفنى
عارفه.. دا أبويا..
وخطوته فى الخير ومرجوعه
ليا .. بايد حنية..

.. ويطبطب على قلوعى

مرجوع أبويا ليا..

.. وأنا لآبا مرجوعى

صيًّاد أنا..

صيًّاد أنا والبحر فى ضلوعى

والموجة ناى..

فى الليل يونسنى

ونًّاس ياناى الموج.. يا أناته

سمعنى عن بحرى..

.. وغنى لى حكاياته

* * *

- الشاب حب .. وخاوى جنية

طرح الشبك بالليل.. طلعت له

بعيون ملالية

بجفون هلالية

بكفوف محنية

رقصت على فلوكته وغنت له

دندن بمجدافه على الميه

شاف النجوم..

لعنيه مطاطية

فى البحر مدت يد.. وادت له

بالقلب ودت له

بالشفة مدت له

الخير بإيدها الحلوة وادت له

شدت له من خير القرار ياما

لكن ياعين.. الدنيا دوامة

ماتدومش لكن دايرة دوامة

حساده عرفوا قصته..

.. تبعوه

طلعوا له نص الليل عفاريت ليل

زى السواحلية هدومهم سود

سودا هدومهم.. والقلوب سودا

وعيون بنادقهم كما قلب الحسود سودا

صابوه عداه

خرم الرصاص ضهره

عين القمر بالغيمة مسدودة

جنيته ف حضنه وجروحه فى ظهره

الدم آهه حمرا ممدودة

الدم سال..

الشاب عمره سال

جنيته تقفل جروحه بحبها.. بالشال

وجروحه فى ظهره

بتشُر عمر لحد ما طول العذاب قهره

وف ننى عينه كلمة.. ما بتنقال

.. عشانكم أنتم ياحبايبى أمو..

وبقيت حروف الكلمة يتقطموا

جنيته فرشت شعورِ طوال

ع الجته..

.. واترجت إله البحر ..

.. صلت له

علشان تموت مثله

علشان يعودالشابّ للدنيا ..

.. علشانكم أنتم ياحبايبى أموت

جنية البحر الغريق صلت

سنه .. ولا كلت

والجتة متغطية بشعورها وبدموعها ..

.. وصفار الموت

سنة .. وآخرتها

خدته بلادها ونيمت جسده

فوق مرتبتها .. فوق مخدتها

وخدت دراعه لأهله فى بلده

قالت لهم

.. (حطوا دراع الشاب فوق الباب

لجل الندوله يعملوا له حساب)

* * *

من يومها..

.. والجنية ماشية على الشطوط بتنوح

ماشية بشعور

محلولة لكعوبها

ماشية بقدم حافية وعماله

ينقل تراب الشط ديل توبها

تسمع حكاوى البحر وتشوفها

وتروح تقولها ليلاتى لحبيبها

وحبيبها نايم.. فى سريرها قتيل

وسمعتهم بيقولوا فى بلدنا

دى مخلفة منه

رجاله بعددنا

١٩٦١

جبال المغماطيس

(١)

في ميعاده.. عدى ع البلد

في ميعاده مرساته اترمت

بكل غلُه..

.. حطها.. في شطنا..

ومال قعد

في ميعاده بالظبط اتفرد

في ميعاده .. لكن..

ليه أنا..
وأصحابى حسينا بأنه جانا..
من قبل الميعاد !؟
يمكن عشان مرساته عون !
وليها ميات م القرون
وكل قرن ف عين ولد
آه يابلدنا .. يابلدنا.. يا بلد
ياضهر ممزوق الجلد..
لك روح نبى
وألوف من المقاتيل جسد

(٢)

يا أصحابى عجزنا كده..
.. قبل الميعاد !
يا أصحابى ماتبكوش على كتوفى..
.. باقول
أنا عمرى ماكنتش جمل صلب..
.. اسمعوا
أنا ماكنتش يوم شيال الحمول
اتعتعوا
ووسعوا لى ف صدركم..

حته عليها انحنى
وأقول كلام بيهزنى
بيغلى جوايا ونفسى أطلعه..
يا أصحابى لأ.. ماتوسعوش..
ليا أنا
داحنا يادوبك كل واحد مننا
بيقول كلامه..
.. وهوه برضك يسمعه
يا أصحابى آه.. حتى الجمل
.. بما حمل
ميل ونخ

(٣)

جدي ماكان جندى..
ونينتى بنت مصر
ولا جد جدّى..
.. كان من الغُز المماليك ابن قصر
حتى ابنى..
.. وابنى فى بطون الغيب جنين
باشم فيه ريحتك يامصر

رجليا متحنية بالطين..

.. مصر طين

لكن باحس إني غريب

أمي بخير.. وآبا بخير

لكن باحس إني أنا..

سعد اليتيم

جوايا عبد الله النديم

لكن ما انيش قادر أقول..

.. زيك ياعبد الله النديم

هات ياشعاع الشمس إيدك..

إيدى اهى

دنا شوقى لكماينتهى

عقلى مشاور لى عليك

لكن ياسلم فرحى فين هيا ايديك

(٤)

إخواتى فى بلدى..

وأنا هنا فى المدينة

إخواتى واقفين ع البحيرة بالشبك
بيغنوا غنوة زى أشواقى حزينة
(فيه صحن دقيق   فى البحر غريق
إن كنـــت جرىء   انـــزل هاتـــه)
يامين يضحك غنوة الشوق الحزينة !!
يا إخواتى.. حتى فى المدينة
طين البحيرة لحد باطى..
.. صدقوا !
ع الزند دقيت وشم سمكة..
... دققوا
ع البعد شفت عيون عيون ملو الشبك
بيضيقوا.. وبيضيقوا
يا إخواتى.. وأنا هنا فى المدينة..
.. قلبى وياكم هناك
يا أصغر إخواتى أنا سامع غناك
وباغنى زيك للقمر
(يا طبق بنــور   فى السما بيدور
فوت مره وزور   قلبى المكســور

(٥)

يا أصحابى ماتبصوش كده

نظرة عينيكم..

.. ليه ماهيش متحددة

ياهلترى

أنانظرتى متبعترة

وخطوتى في دروبى برضه..

.. زى خطا ويكوف دروبكو .. مجرجرة

وايديا ممدودة لفوق

ولا تلاقوها مدلدلة لحد القدم

يااصحابى .. ولاتستغربوا..

دانا كلى شوق

شوقى سؤال

سؤالى إيد بتدق باب

وكام أيادى تدق باب بلا جواب

أقربها من قيمة يومين

دقيت على باب الحبيب

واهو بعد ما الباب يتفتح

رجليا عارفة سكتى
وف قلبى عصفورى لحبيبى غنوته
الباب فضل مقفول وعصفورى اندبح

(٦)

يا أصحابى عطشان..
.. للصبايا.. للقمر
عطشان لو شوشة العصير..
جوه في أعصاب الشجر
لبيضه حبلى تتنقر
عطشانة كفى تحلب الخير م البقر
عطشانة عينى لأى منظر يتنظر
عطشان ياجسمى لرقصة فوق دف الغجر
عايز أحس بأنى فوق موجك يانيل
بارقص.. بيرعشنى الفرح
وبعد رعشة رقصة اللذة انطرح
.. زى القتيل
وحبيبتى صوتها يرعش النسمة..

.. حواليه .. هديل

لكن دانا في كل شهر

في عروقي ميه كل بحر

وف قلبي بتموت..

.. ميت فلوكة بميت أمل

ولساني متشقق..

.. ومشتاق للبلل

وفين كتاب النيل (ياذات الهمة) فين؟

النيل قراره اتشق..

.. واتشقيت أنا

طعم الحنين مر ولساني..

.. فيه حنين

فينك يا (ذات الهمة) فين؟!

(٧)

.. ياسندباد .. ياسندباد

خذنى لبلاد غير دى البلاد

لزمان خلاف ده..

ولعباد غير دى العباد

السندباد

طبطب على قلبى بعيونه الطيبين

وقال لى بلسانه الحنين

كلمتين

- (خليك هنا وحاسب..

.. جبال المغماطيس

خليك شديد..

.. هما يكون الليل غطيس)

يا أصحابى صدرى بينتظركو

تهنهوا..

ووسعوا لى فى صدركم

حته حنان

يا أصحابى لأ.. ماتنهنهوش

مهما تكون الضلمة عون

وليها ميات م القرون

وكل قرن ف عين ولد

١٩٦٢-٤-٧

الوصية

ولما أموت

لو مت ع السرير ابقوا احرقوا الجسد

ونطورروا رمادى ع البيوت

شوية لبيوت البلد

وشوية ترموهم على (تانيس)

وشوية حطوهم فى إيد ولد

ولد أكون (بُستُه) .. ولا أعرفوش

ولو أموت..

قتيل- وانا من فتحة الهويس بافوت-

ابقوا اعملوا من الدما حنة

وحنوا بيها كفوف عريس

وهلال على مدنة

ونقرشوا بدمى

- على حيطان بنت نوبى تحت النيل-

اسمى

١٩٦٣

غنـــا

ودى أغنى لنجمة الفجرية

ولبنت حلوة شفتها ف (برقاش)

وللفانوس لما رقص ع الميه

ولكلمة حلوة ف بالى ولا قلتهاش

وللسرايا ام أربعين سلم

وللقهاوى والشيلان والشاش

ولضحكة الديناميت مع الفعلة

لما الجبل طاطا لواد ما طاطاش

ولرقصة السندان والعتلة

ولفرحة الفلاح بالغلة

ودى أغنى لا بنى لكنى

أو أن غنايا ما جاش

فى المحزنة

ياشمس حلى شعورك السود.. حلى
مطرح ما أكون الآهه - آه - بتحلى
ياشمس حلى شعورك التناويحى
مطرح ما أكون الآهة ملو الريح
والاصطبار على كل دار متدلى
ياشمس حلى شعورك المعقودة
مطرح ما أكون الآهة - آه - ممدودة
والله اتحرمنا م السجر والضل

* * *

آه ياالقتيل فى البحر
راجع ودمك دمعتين ع الضهر
دمعت على عمرك دموع حمرا
آه ياحمول الصبر
الوِلْد راجع نظر تينه قهر
بشفايفه مقفولين لكين شُعرا
بشفايفه مقفولين لكين بيقولوا
راجع وأنا مقتول آ هه يابلدنا
من فيكى رح ياخد بتار مقتوله
يا مرخرخين العين فى ضل المدنه
مين فيكو ... مين فيكو ؟!

والنعش ما يل والبُنَىّ صغار

ماله ولد لجلن يقيم نعشه

والسكة صيف وغبار

والقبر مستنى بضلام فارشه

النعش مايل والقتيل فاته

ومشى ف معزيينه لم لحوه

ميل على مراته

وقال لها على اسم معين غدروه

ياميت الندامه الشابّ ما له إخوات

آهين على صوتها يجيب سموات

(داخل على قبر اتفرش بالرمله

وبومة الشوم فوق سطوحنا طاله

داخل قبر اتفرش بالضلمه

وبومة الشوم فوق سطوحنا حايمه

ياريت عِدانا طخوا عمرى قبله)

* * *

ياراجل العيله

فايت مراتك عايشة وقتيله

مقتولة زى الناس ماهمُ قتلىَ

ناسك بلا حيله

ومراتك الزين بطنها تقيله

ومسندينها أهلها الأصلا

ومسندينها أهلها وبيقولوا

مين فين ياغلابا يقوّت ابنها ؟!

مين فينا راح ياخد بتار مقتوله

ويقلع الحزنانة طرحة حزنها

مين فينا .. مين فينا ؟!

والنعش على شياله تاكي إيديه

وكتاف صحابه نخوا بسبايبه

والبحر باكى عليه

والقبر مستنيه.. فتح عبه

النعش على شياله تاكى تقيل

وقتيله فاته ومال على إخواله

ونطق بفم قتيل

اتهتوا .. لما عرفوا قتاله

ياميت ندامه الشاب ما له إخوات

آهين صريخ إخواله للسموات

(حطوا الطاقية بشاله فى أيادينا

لجلن نحوش بها الدموع فى عينينا

حطوا الطاقية بشاله فى مندرته

لجلن نحوش بها الدموع على سيرته

م البحر أهو معاودِ وشق علينا)

* * *

م البحر أهو معاود

وكأنه شموسه بجناح فارد

متعافى ع السكة وعينيه قايدة

وكأنه ما اتّاخد

سلِّم على مين فى العزا قاعد
سلِّم على القاعدين بإيد جامده
سلم على القاعدين ووقفوا ف طوله
– مين فيكو ح يضايف جسد بلا قبره
مين فيكو ح يتاوى جسد مقتوله
لحد صاحب الأمر ما يقول أمره
مين فيكو راح ياخد بتار مقتوله ؟ !
مين فيكو .. مين فيكو ؟ !

* * *

فى المحزنة سكتوا المعزيين
إلا عينين .. نظرتها بتحبّل
الخلق راخيه العين
واللى اتقتل صوته بيتشندل
فى المحزنة .. قتَالُه جاره منَه
نظرة عيونه تحبِّل العيل
والناس بيستنوا

والصارى حزنان ع البحور ميِّل

ياميت ندامة الشاب ما له اخوات

آهين صريخ الصارى للسموات

(ياميه دارى القُصه يا دى العيبه

وحشٌمى موجك راجلنا ف غيبه

يا ميه دارى قُصتك يا ميه

وحشمى البياضة والبلطيه

دى العيشة من بعد الحليوة صعبة)

* * *

آه يا عروسة البحر

صاحبك حبيبك وانقتل من شهر

إزاى على غيبة القمر صابره؟

- صابره!! وآه م الصبر

الشهر شد تلات سنين كالدهر

والناس فى توب القهر ما بتبرا

الناس فى توب القهر ما بيقولوا

يا عروسه آه لو ينطقوا بمعرفتك

ابن القتيل ياخد بتار مقتوله
ويحط لك نجم السما فى مغرفتك
ياعروسه هاودينى .. يا عالم قولوا
مين فيكو .. مين فيكو ؟!

* * *

وبيوت بلدنا فى المسا حبلى
فى حشاها ناسها عشار بهوايل
راسهم على القبلة
خايفين من المقتول وم القاتل
وابن القتيل مصلوب كما الجنى
بيفوت من شباك ورا شباك
ولسانه منحنى
بكلمة يرميها هنا وهناك
يا ميت ندامة الابن صوته حبال
رجعت وما شدّت له رد سؤال
(ماتعرفيش مين طخ ابوى ياصبيه؟
مين قاتل الشموسة في البدريه ؟!
ماتعرفيش مين اللى طخً أبويا ؟

واني أجيب لك مندلين بأويه

واجوزك لواد زنوده عفيه)

* * *

ياسنينه ياطويله

الابن من غير ناسه بلا حيله

وناسه عارفين إنما بُخلا

مستنظر القوله

والقوله تحت الشفه محموله

ح تنط لكن خايف .. خايفه م القتله

ح تنط لكن خايفه.. آه من خوفها

آه ياشفايف الخلايق قولوا

خايفه عيون قتّال قتيلها تشوفها

ياشفه سيبى الخلق ينطق قُوله

ياشفه مزمومه

* * *

والريح على موج البحر نوًّح

مطرح ما صاحبه زمان نقل قدمه

ولف واتسوح

وخطى مطرح ما العيار عدمه
سَقًى على الناس العفار والضلام
رجعوا المراكبيه بايدين فاضيين
ونقل بنانى الحمام
من ع الصوارى وحط غربان بين
والابن جار كل البيوت قوًال
ماحد بيشاور على القتًال
(ياريح يا قاضى مين خصيمى قولى
وأنا أجيبه لو فى بطن بير الغول
يا ريح يا قاضى دابويا وآنا عياله
آنا اللى آخد تاره من قتًاله
دا التار سريرى ومحملى وحمولى)

* * *

ولا فايده ولا فايده
الصرخة فى حيطان البيوت لا يْده
تتصد لكن لم تعود بالرد
يا صرخة يا معاوده

على كل فرشه وستر ومخده
اتمددى ما ترحميشى حد
اتمددى وما ترحميشى المرعوبين
خلى اللى عارفين الحقيقه يقولوا
دقى.. ودقي زى بوابير الطحين
ياخلق خلوا الحلق ينطق قوله
من شفه مزمومة

* * *

ولا حد قال .. وعيون مرخًيه
وكتاف بتقل العيبه محَنييّن
وزنود مدلية
والباط ملًيط بالعرق والطين
ولا حد قال وعيال فى الحاره
يا دوب عمورهم فى الكلام سنتين
والكلمة قدّاره
من شفه نطت فى ودان الزين
يا ميت حلاوه التار ساعاته جات
وابن القتيل زأطط .. لكين بسكات

(ياعروسه حلى ضفا يرك العسليه
وزوّقى البياضة والبلطية
والتار مغطينا بعقود الفلٍّ)

يا خلق قُروا قولوا .. قروا قولوا
خلوا القتيل يرجع ويصلب طوله
ويعلق القناديل على دار خِلى

يناير ١٩٦٢

السفر

أدبحكوا ؟! لأ ح ادبح كفايه الوتر
أبو الألم والنغم
أدبحكوا ؟ ! لأ دانتم كتار ياغجر
كتار بعدّ الموج .. وأد الهرم

وانا قُليّل أدّ سِن القلم

ونحيف كأني نحيب..

.. كأني ربيع ومليان شجر

كأني شفة هلال

ياميت ندامة .. والهلال انتحر

رمى نفسه فوق الصخر أبو الناب .. وقال:

«مات الهلال من قبل ما يصير قمر»

وداع ياكلمة حب قالها الرباب

ويا كلمة لسه القلب ما غناهاش

وداع يارعاش بالكلام والصور

يامعنى فى بحور العذاب عنى غاب

وياباب.. يا أصحاب.. يا قلم ياورق

وداع يا مركب غاب فى جوف الضباب

ما أقسي وداع لأحباب..

.. وما أقسى الغرق

* * *

حمامة البنيّة صابها الخرس
روحي المغنواتية
قدم جبان داسها جناحها انهرس
ماتت غناوى فرحة البنّية
لا المسلمين صلوا على قبرها
ولا النصارى صلصلوا بالجرس
ولا حوّطت على جسمها المنهوك
.. بنادق حرس
يا ويل بلد بيضيّع المقتولين
ويلكم.. وبصوا..
.. دمي فوق كفكم !!!
ح يزفكم بالدم متجرسين
دمي غناوى حمرا .. خنجر .. بكا
وأنة الريح لجلى .. بتلفكم
يا ويل بلد .. ريحه أنين القمر

من قبل ليلة النُّص ضاع وِلفكم
ضاع الهلال .. انتحر
وداع يا كل الغنا
وداع يا ناس مطرح قلوبهم حجر

* * *

حل القلوع يا ريس البحرين
حلوة عيونك زاد يكفينا
حلوة رموشك زي شراشيب شال
زى الجناح لو شال.. وحط .. وشال
أطلقنا ويا الريح ورسّينا
رسّينا على بر ابتسامة العيال
رسّينا ياريس غناوينا
علي بر غناوينا
سيب البلد دى..
.. ناسها ناس شبعانين
شبعوا بقلة حبهم للغنا

- ده عهد مين ياريس البحرين
وعهد رب الكعبة
.. دول ما بيفهموا الأشعار
وبيفتحوا الراديو ويتصنتوا
ما يميزوا المزازيك من الأخبار
سيبك يا شيخ
دانا جبت من بلدى كلام المحار
ومن قنا الفخار
وجبت ملح رشيد .. نسيم بورسعيد
جبت اللى جبته .. من قريب أو بعيد
جبت الكافور والحب، والحبهان
ويا جسر يا مقطوع ومين يِوصلك!
وساع عيونهم..
.. إنما عميان
وقلبهم حصالة مفتاحها ضاع
وبيعرقوا الشغالة فى الحصالة

* * *

غريب ياقلبى .. يا غريب يا نا

بلدى بعيدة .. قريب أنا منها

بلدى الغناوى فيها .. رمانة

لكل ولفين حب رمانها

وهناك صحاب .. ماعرفش أساميهم

هنا صحاب بالاسم .. ما عرفتهمش

مديت إيدين شماريخ ولا طلتهمش

هنا الوشوش الصمغ بتلفنى

والصمغ موجه حويط..

.. قراره غويط

يا ويل بيضيع المقتولين..!

يا ويل بلد بتغني فيه وطاويط ..!

يونيه ١٩٦٣

الشعر

الشعر .. ضحكه من بكا
ياريح .. يا برق .. يا مطر
احنا هنا .. بنغنى للباب .. للشجر
غنوتنا أعلى .. من مخدة القمر
غنوتنا واد وبنت إيد فى إيد
مقبلين مبحرين
فى المركب اللى رايحه جاية م الصعيد
بيرشوا حلم البرتقال على الجفر
بيدفنوا في الأرض بندقية الغفر
لجلن فى يوم نقطف زهور الحب والحديد
– ياشاعر املا شعرنا بعمرنا
داحنا هنا .. إحنا هنا .. هنا هنا

بنغنى للباب المصدى قفله..

.. لجل ينفتح

للشجر العريان فى ضلمة الشتا

للبرتقان غاب عن أوانه.. للبلح

سباطه عميا ميته

غنى لنا ياشاعر.. لنا .. لو فى الحفر

دا الشعر ضحكه من بكا

يا ريح يابرق يامطر

مايو ١٩٦٣

الشهيد عبد المنعم سند

كان ماسك بندقيه

وف خدّينه ابتسامه

وف كل عين حمامه

وخطوته الصبيه

بتدبدب ع الجبل

وضحكته العفيه

بتضلل ع اليمن

عبد المنعم سند

طالع زي الأسد

خد بالك يازمن

خد بالك يايمن

ابنك جاى من بعيد

سيف بن ذى يزن

جاى لك م المطريه

بالعيد من بور سعيد

وحمام من الصعيد

جاى يطلق الحمام

من بندقيته

خد بالك ياسلام

ابنك فوق الجبل

خد بالك يا أمل

ابنك طالع لفوق

لفوق لفوق أوى

أعلى من كل شوق

والريح بيتلوى

سند طالع لفوق

فوق دايره الأجل

خد بالك يايمن

ابنك بيتقتل

ومش لاقى الكفن

مالحقش يبوس حبيبه

ولا يخطب خطيبه

ولايقابل صحاب

لكن ودمه سايل

بيسرسب ع الجبال

ويصبغ السحاب

حدف عينه الشمال

للعالم الوسيع

وصلى بابتهال

للسلم والربيع

والناس.. وللبيوت

وبص للى خانه

قال له.. (لجلك باموت)

ونجم من السما

فى اليمن الجديد

صلى له.. واترمى

يبوس دم الشهيد

مايو ١٩٦٣

تلات أغنيات للشعب

(١)

ملعون .. ياكلّ الشعر
لو تنفهم بالخلف بين لاخوان
ملعون لو انت ماكنت نور بالليل
وبالنهار ضليله للجدعان ..
ملعون لو انت ماكنت ...
.. لمعة فاس ولاسة راس
ولو نسيت طرق الزنود الزان ..
.. على السندان
ملعون أنا لم احلب الكلمة
من ضحكة النجمة
وانسى أغنى لضحكة الإنسان
ح اقول كلامى بسيط ..
.. كأنه صباح
وغويط ..
.. كأنه نكتة الحزنان
وغميق كأنه نظرة الفلاح
للغلة فى الأجران

(٢)

عند الهرم
سياح مع الترجمان
الترجمان بيقول.. يتنهَدوا
(ومن هنا فرعون
كان موكبه يطلع على معبده)
قال الهرم فى السكون
لو كنت فرعون شعب كنت أعبده
.. وعند باب النصر.. باب الفتوح
– مين فاتح الباب للأمير والوزير
سألت مدنه عجوزة..
.. وسألت بير
وسرجة فى الحارة، وقمر ع السطوح
لم ردوا.. لكن فى السكون الضرير
عرفت مين فاتح بيبان الفتوح
وعرفت كيف الفل في الريف يبوح
وكيف سطوحنا بتعلا.. زى المدن

(٣)

مباركة ياسنبلة مسنبله
بركة إيدين الشغالين فيكى
مباركة يا أرض يامحروته.. يامنجله..
.. يا ساقية.. يا شواديف
مباركين ياللى قمركم رغيف
مبارك الفاس
في يوم ماشق الأرض
ويوم ماشق صدور عداه لانجاس
مباركة يا بهوت ويا دنشواى
مبارك الشعب
الشعب ذاته أبو البكا فى الناى
مايذله سيف، ولا بندقية بكعب
مبارك الشعب الكبير الصعب
اللى فى عروقه النيل
وخطوته المحاريت
وصدره فدادين غلة وحديد وتيل
وزنوده إما في الجبل بتشيل
فوسفات على كبريت
وإما بتسبسب فى شعر السد
مباركة الطرق الكبارى.. الطفل

العمارة .. والغنا

نصبوا العمارة قول عشر تدوار

وطوبه حنّوها بدما فاعل

وطوبه رشوها بندى النوار

* * *

ملوا القهاوى والرداوى كلام

دبح الجدع صاحبه بسنّ الجنيه

شتمته فى سرى ورميت له السلام

سلم عليًا الواد وغسّل إيديه

البت سقطت فوق سرير أمها

سكروا بمهر البت ولا زفوهاش

* * *

عملوا ده واكتر . . والعجيبة بقى

لا الطير فى حلق الريح يبطل غنا

ولا اللى فوق سقالات متشققة

بيبطلوا الزقزقة

١٩٦٣-١٢-١١

المطر

أنا ... لا شجرة توت، ولاسسبان

إنسان أنا ومليان غنا.. م العنا

وماشى تحتك يامطر.. عريان

دردب فى جرح الملح فوق صرتى

ودوّب الملحايات

سرسب فى هِوّ عروقى يا فيضان

من إمتى جفّت غنوتى فى شفتى؟!

دردب وسرسب وانتظر يامطر

ياصوابع العواد، عودك أنا

يا ما انضنى لكن ماعمره انحنى

يا ما حلم يخضرّ جنب الشجر

دردب وسرسب وانتظر يامطر

الأرض من تحتي نديه نداوه
الميه تنشع طعمها فى جدورى
حافى القدم يانا يا ألف براوه
وجدورى تفرش فى الغيطان وتفور

أنا باغنى والمطر ميت وتر
ياهلترى عواد أنا ولا عود
ويا صبيب الميه فيك الخطر
ابن الرعود
ولاّ انت فيك بلّة لسان الشجر
وفيك لقلبى لاخضرار والوعود
مهما يكون.. ولا كان
أنا ماشى تحتك يامطر عريان

الشمس طلت جسمى اخضر زرعى
دمى نبيتى .. شعرى زهر سماوى
ياحبيبتى طلى واقطفى وردايه
قلبى قفص مفتوح ! فى شباك ضلعى
وحبيبتى عصفوره بدموع وغناوى
والتوت مغطينى بميت ورقايه

١٩٦٣

الســاقيــة

ده .. نجم مطفى بيترمى م السما ..
ودا قبر فيه جدى زمان اترمى
ودى حبيبتى .. وانا باودّعها
باحلم ببنت بنوت
باحلم بورقة توت .. أمزّعها
واتلف فى شال البنيه ..
.. وارقّص النبُّوت
ويكون ورانا قمر .. لكين مصرى
مصرى ابن نكته وذوق .. يتدارى
يتدارى ويصير الخلا قصرى
لجلن يدوب الملح فى عروقى
واسهر سهر سكران وأنام فرحان
ودراعى فوقه محرمة، وفوقى
منديل ونجمة معلقة ف قنديل

وساقيه جلّابة وقلابة

وع القنا طنبور يدور ويشيل

م الواطى للعالى

م العالى للواطى

يشيل ويملا لى

أحس سمكه ملونة ف باطى

أمد لابنى دراع كأنه شراع

يمد طرف بنانه من شوقه

إيه دا اللى أنا فوقه..

ده قبر فيه جدى زمان اترمى

باحلم ببنت بنوت

ده نجم مطفى بيترمى م السما

باحلم بورقة توت

١٩٦٤

أربع قصايد من نجيب محفوظ

١ – الغريب :

غطوا القتيل بجرايد الصبحيه

وزغرطت على وشهم تكشيره

فرشوا الشوارع زفت وفواعليه

زرعوا الصيوان سجاد عجم تفاريحى

وصدقونى

داروا بالشربات عشر مرات

لكن بفناجين قهوه.. لجل الحق !

وبلدنا فى سريرها الحديد عيانه

من بعد رَجْعتها من الجبانة

وصدقونى

تنعصر من دمعها الملايات

والكلب يعوى والمسا ينشق

وينزرع ليلنا بكلاب تعوى

له وحشه فى عروقى القمر والله

والنجم من برجه الهنى يهوى

– مين اللى مات يا ام العيون دمعات

– جوزى انقتل..

– من غير صريخ يا ام الصريخ ملوى

– جوزى انقتل يا غريب

– أنا مش غريب

– (يا ألف رحمة عليه سعيد مهران

كان كل ليله يلمنى يقول لى:

يانور يانور أكلنا غربا

يا ألف رحمة عليك ياخلى)

يا ألف رحمه علينا فى الغربه

٢- يوم ما انقتل لادهم:

كان القمر ع الغيمة تاكى عينيه

ساعة ماكانوا بيقفلوا جفنيه

والشمس رفعت كمها الغيمان على جبينها

غطت عيون غيمانة.. ودراعه

سايل من النقاله متدلى

كانت إيتاى ع الزند مكتوبة

صبحت إيتاى فى الوشم مقلوبة

بكل ناسها راسها مقلوبة

بكل عباد شمسها.. بالغلة.. بالياسمين

بالتين على الحماميل، وباللبلاب

بالوشم ع السما مين

والورد كانت دمات على الأعتاب

كانت إيتاى كليِّتها مكفية على جبينها

يوم ما انقتل لادهم.. حنيّنها
أما اللى قاتلينه
ماسبّلوش عينهم وهمّا بيقفلوا عنيه!
مارجفش دم ف عرق فى بدنهم!
ودراعه م النقاله متدلى
وقفلوا ودانهم
ساعة بهيه ماصرخت بعروقها: (ياخلى
ياللى كايدت العدوٍّين وانتا داخل لى
تارك ح ياخده لك سعيد مهران
ياعريسى يا أدهم يا ولف ياسين)
دورى ياريح واتنهدى لاحزان
وابكى على الوشم اللى ع السمامين
يا ألف رحمه عليه سعيد مهران

٣- السمان والخريف :

بلدنا أهه يا ولاد.. بلدنا أهيَّه

على البحيره عجوزه وموطيه

إياكو ترموا الطوب عليها.. اياكوا

مين يرحمك يابلدنا م المطاطية

دى بنت أصل، وكان أبوها أفندى

عنده مراكب ياما.. ومراكبيه

وكان لها بستان يوماتى بيطرح

ألوفات من الولفات .. حمامات غيه

وكان لها فى البحر بستان.. تانى

سمكه ، جنيّنه جناينيه

وتمتلك ع الموج قصور عوامه

فوق من ميتين أو تلتميت دهبيه

وييجوها زوارها- يوماتى - أكابر

يتلموا - زى الغنوه - على الطبليه

عاقله و كامله وعايقه ياما رأيتها

تغسل شعورها فى القمر والميه

لكن أهه ياولاد.. بلدنا أهيّه

على البحيره عجوزه وموطيّه

حط الخريف على كتفها نخّت به

بلّت شيبتها.. بلّت الجلابية

يا بلدنا ياام الحب.. يا ام عيالى

ماشى ف شوارعك خطوتى موّالى

بصيت على ترابك لمحت خيالى

مرعوش عليكى.. ونظرته منديه

وبيوت بلا قناديل غنا مسروجة

وعيال معرفوش لابتسام والنوجه

وطواقى شبان.. بس مش معووجه

وصبايا ماشبعوش من الملاغيه

يابلدنا ياليلة خريفيه.. ربيعيه

يابحيره ساجده ف ضل كام مدنه

ياهلترى عارفانا يابلدنا؟!

- ما اعرفش غير القلع أبو الرجفات والميه

يابلدنا يا ام الليل ابو الضلمة وابو الحواديت

يا إرث أجدادنا لأولادنا

يا هلترى عارفانا يابلدنا

- ما اعرفش غير المدره والأّحبال والنبابيت

يابلدنا يا أم مراكب العشاق والأحزان

يا إيد ومابتدّينا زوادنا

ياهلترى عارفانا يابلدنا؟!

- ما اعرفش غير نصب الشبك.. لجلن أصيد سمّان

قومى انصبى بعرض الشوارع شبكك

ولمى بإيديكى العجوزة ف سمكك

وادِّيه لمين شبكك

قومى انصبى بطول البلد دكان

ولمى فيه ا لبلطى والسمان

واتجوزى الوزان

واياكى ترضى بعشرة الصياد ! !

حسَّك ياشيخه تمونيه بالزاد ! !

يابلدنا يا ام المر للأولاد

ومنين غزلتى الغزل للسمان ؟

يمكن يكون من شعر جنيّه !

يمكن يكون من شيبة الولدان !

ما يهمنيش . .

لكن عيون دى الشبكه

فى كل عين . . ميت عين لخمسين مخبر

طمعانة فى السمانه والسمكه

ميت عين بتلمع لمعة الترتر

وياعينى ع السمان

يا بلدنا يا ام البلطى بالأحزان

٤- سجن الزناتى خليفة :

ياحلوتى..
.. مش ح اندب - الندب عيبه-
أقطع حبال صوتى.. ولا ابكى ولا اندب
فى بطن إبدى شعر.. فى الشعر شيبه
ح احكى حكايه..
.. وحق شيبتى ما باكدب
وحق شيبتى ف صبايا
وحكايتى حاجه غير حكايا الولايا
حكايتى عن سجن الزناتى خليفه
والابتسامة نجمه والليل قطيفه!!
الابتسامه (عزيزه) والخد (يونس)
(مرعى ويحيى) فى ليل مالوش ابتسامة
(مرعى ويحيى) حزانى فى تونس
فى سجن.. ياالله السلامه!
قضبانه إيه؟!
شنبات عساكر غليضة !!
(مرعى ويحيى) ف جنب (يونس) فى جنب

والسجن ضيق والغناوى عريضه

(أبو زيد) بعيد.. لكن فى نبض القلب

(مرعى ويحيى) ف جنب (يونس) فى جنب

(يونس عزيزه) ضل دايب فى بعضه

(يونس) خطاه فى السحاب..

(أبو زيد) خطاويه فى أرضه

فرسه يدوس الرمله والريح تعضه

و (أبو زيد) حنش أسمر

عود خيزران بيلبّ

بينتنى فوق الفرس ويشب

دوامه.. راسها العاليه تتدحدر

وبعدها بتقب

وكلها كام ليله عمر (أبو زيد) مايتأخر

يقولها (مرعى ليحيى) غنيوه

وينعسوا فى (أبو زيد)

ويصبحوا فى (أبو زيد)

وقلبهم لون الشفايف أم حب جديد

وردة فى صدر (أبو زيد)

كلمة الشعب

أد إيه باحلم أشوف الكلمة جاية

من عروق الشعب.. من درب سعاده

من مواويل النخيل جنب القنايه

من بكا النيل فى السواقى

لابسه أحلاها طواقى

لابسه عفريتة صنايعى معجبانى

سايقه محرات كهربائى

أد إيه باحلم أشوف الكلمه جايه

جايبه من أسوان دهبها الأسمرانى

وتعبها الأسمرانى

جايبه م الفيوم عنبها السكرًانى

من رشيد الملح .. م النوبة ترابها
من دموع فرح بلدنا ف بورسعيد
جايبة الأغانى
آه ياكلمة شعبنا فى صدر الجرايد لعلعى
اطلعى من ضلعنا واتفرعى
معجبانيه وشقيانه وعفيه
لا انتى حربايه ولا بوشين ولا بنت زوانى
واحنا ماشيين ناحية الشمس اللى بتقرب علينا
إصبحى سكه بشجرها الاخضرانى

* * *

أد إيه باحلم أشوف باب الجرايد ينفتح
والسنابل داخله شايله فلاحينها
والمصانع إيدها فى إيدين شغالينها
افتحوا الباب...
... للصنايعيه الفولاذ والفلاحين
افتحوا الباب واسمعوا
شعبنا دلوقت ح يقول كلمته..
.. كلمة بإيدين
شعبنا.. ما أجدعه!!

غنوة للسلام

الحنة من جاوة.. البخور من زنجبار
أبنوس جهازنا من السودان
المسك والعنبر من الصومال
العاج من الهند، السفنج من اليونان
من كسوة الكعبة العقال
من فارس البساط
يلمنا غطانا اتنين بساط
حوالينا ليل قطب الشمال
الشمع من قطب الجنوب

فى الفجر يطلعوا العيال

يشخبطوا على الحيطان قلوب

يشخبطوا «أسد»..

.. وفوق كتافه قربتين

باحلم ياحلوة فى بلاد

الشمس والبحور.. البدر والبحور

سريرنا ضيق آه..

لكين قلبك وسيع

لمينى فى ضفايرك لاضيع

امتى نصب ميه الحموم

يوليه ١٩٦٣

الموت فى عز الفجر

فى الليل إذا ضّلم

الفجر يصبح شعر

والشعر مدنه وكل شاعر «بلال»

الشعر مدنه لكين بلا سلّم

وأنا بلال نفسى اعتليك يا الهلال

وأصلى وأسلّم

علشان بلدنا أم النسا والرجال

الأمهات والعيال

تقوم وتملا الزلعة م الترعة

يامية النيل الزلال الحلال !

وتحش للماشية عشان ترعى

وتضم فى الزرعة

وتلم فى الصومعة

وتطحن القهر الهجين والغلال

وتبل قيضها وغيظها م الزلعة

وتضفّر الموال ضفاير طوال

ياضفيرة كحل معنبره وطالعة..

.. م النورج الدرَّاس لراس الهلال

ياضفيرة الموال

إنتى علامى أنا يامتعلم

دانا بلال

والشعر مدنة لكين بلا سلم

* * *

إمبارح المغرب

كنا على المدنة خمس بلالات

الحرف على طرف الشفف دردب

أنا حرفى على طراطيف شفايفى سكات

كنا خمس بلالات.. خمس نجمات

كان الأدان فيروز على فضة

الوز لاخضر فى القنا اتوضى

وصلى المغرب تلات ركعات :

«ياشمس غيبى فى الضلام والطلّ

لمى فى شببتك واغطسى فى التل

دا لفل ع السور المشوّك طلّ»

واحنا على المدنة خمس بلالات

لاف إيدنا سيف ولا فاس ولا محرات

أدنا ونزلنا عددنا قلّ

نزلنا م المدنة أربعة بلالات

أقدم مؤذن مات

تبارك الحرّات

لاحنبكى ولاحنقول دا كان ولا كان

ولامين ح يقعد بعده فى الدكان

ولامين لكم يابنات

دا ما فات وراه .. لاعيّله ولا ابن

مع إنه كان فى دنيا الحريمات
ميه وفوقها تبن
لا عملنا فيه كانى ولا مانى
وقبل مايموت قال لنا حكايات
وضحك فى وشنا ضحكة سلطانى
حكايته لسه صاحية فى ودانى :
«بالكم يا إخوان .. الغيلان طيبين
بياكلوا بالشوكة وبالسكين
بيبتدوا الأكله باسم الله
وبعد حمد الله
مايمسحوش فى جبب ولا ف قفاطين»
وضحك فى وشنا ضحكة سلطانى
زلق بقدمه مسك فى قفطانى
مسكت نفسى وقع وخلانى

وخلى سبحة قلبى تتبحتر

من بعد ما كان جنبى بيكركر

نزل السلالم كر

(أولها مرة ألمح السّلم)

الدور ورا التانى

ميت ألف دور واكتر

(إلمح ياقلبى السّلم.. اتعّلم)

ياسلم المدنة أيا مدوّر

ياشبه تعبان للسما ممطوط بيدور

آخر مسيرك فين؟ وفين الأرض؟

نزل المؤذن كرّ متكوّر

كأنه خايف إيه.. يفوته الفرض!!

نجرى مانجرى.. هوّ قدامنا

أقدم مؤذن فينا وإمامنا

لقيناه فى آخر سلمة اتكوم

(على قبره ياديب الفلا حوِّم)

أصغر مؤذن مننا ميِّل

وقال له «كمِّل قصة الغول.. قول»

ضحك اللى بيموت ضحكة ترعب غول

قال: «غدوة الغول عيّلة وعيّل»

قلنا بصوت واحد: «وده قليّل!»

ضحك اللى مات ضحكة حزينة حزن!!

ضحك ومات

تبارك الحرات.. وده أمره

ما فات وراه واد يبكى على قبره

مات وانقصف عمره

ولا شماتة فى مقام الموت

(لكن بقى الجميز وشجر التوت

ضحكوا وضحك الواد فى بطن أمه

واصغر مؤذن فينا كان مبسوط

ضحك وخبى ضحكته ف كمه

حتى المصلين لم اهتموا

والوز لاخضر ع القنا صلى

صلى عشر ركعات لشكر الله

وصلت الغله

الدنيا صبحت زاوية ومصلى

والفل ع السور المشوّك طل

والشمس غابت فى الضلام والطل

وطلعنا م المدنة أربعة بلالات

ماقلّيناش لكن عددنا قلّ

تبارك الحرّات !! »

* * *

ساعة العشا كنا أربعة بلالات

أدنّا ونزلنا أربعة بلالات

ما حد منا مات

بعد العشا بحبة

قاعدين بلا قفطان ولاجبة

صفصف علينا الجامع الجامع

وكفة القول فى الميزان طابّة

قلبنا فى الحاضرة وفى الغايبة

حكينا فى الشابة وفى الشايبة

ماقلنا كلمة غيروهى طايبة

والليل وبحر القول خلا واسع

وربنا سامع

ضحكنا للحلوة وللخايبة

ضحكنا حتى لما يا ولداه

مات وسطنا الرابع !

لما قضاه وافاه

ضحكنا لكن ضحكة بمواجع ! !

رابعنا ده أحسن مؤذن كان

أحسن مؤذن للعشا أهو راح ومش راجع

كان صوته يرمح فى الرياح رهوان

رهوان يعدى ف غمضة ألف ميدان

كان فى زمانه مخاوى ندّاهه
من ضهره حلبت خلفت صبيان
خيرة ولاد الجان
خيرة بنى الإنسان
لم عين رأت فى جمال وفى نباهة
الأم ملكة من ملوك الجان ندّاهة
والأب شارب منها كار الأدان
بلبل بحلو أدانه يتباهى
لكنه عاود خان
من كام سنة عاصى ولم زارها
على شبابها الزينة حسّرها
صبحت ترضّع غل للغلمان
واللى بيخسر، نفسه يخسرها
صبحت تكرّ الكُره لصغارها :
« يا ابنى أبوك خوّان»
(فى فُمى رضعة أمى مين يقدر يغيرها)
«يا ابنى أبوك خوان»
صاحبنا كان فى وسطنا رابع

في غمضة العين ما كان

ضحكنا لكن ضحكة بمواجع

آخر كلامه لسه في لودان.

آخر كلامه أهو.. أهو.. سامع!؟

- السم.. أنا عطشان

مين أمِّنك لم تخونه وإن تكون خوَّان

ياما نفسي أعود مولود أعود أحبي

ياما نفسي أخلَّف ولد يفرح بي

قربنا منه صدره فيه خنجر

(الجته ما تخلف خلاف ديدان)

لسانه متل الغيط وهُو مجفّر

بصينا حوالينا

ماحد غيرنا وخنجره في صدره

أنفاسه متل طيور بيهاجروا

بيغادروا من غدره

في عيونه طلينا

ماحد منهم يوم يزور قبره
ينقل عضامه لناسه فى بلاده
ولا شماتة فى مقام الموت
(لكن بقى الجميز وشجر التوت
ضحكوا وضحك الواد فى حجر أمه
واصغر مؤذن فينا كان مبسوط
ضحك وخبى ضحكته فى كمه
والقوم فى عز النوم لم اهتموا
والوز لاخضر ع القنا صلى
صلى عشر ركعات لشكر الله
وصلت الغلة
الدنيا صبحت زاوية ومصلى
والبدر فوق التل
وطلعنا م الجامع تلات بلالات
ما قليّناش لكن عددنا قل
تباك الحرّات)

* * *

إحنا تلات بلالات .. تلاته إخوات

إحنا اللى باقيين م الخمس بلالات
قاعدين على الساقية
بنغنى ع اللى فات وع اللى جاىّ
الدنيا يارفاقة ماهش باقية
الدنيا حية لم تخاوى خىّ
لا ضلام يدوم ولا ضىّ
ولا مستوى ولا نىّ
قواديس بتعلا ونتبدل وتدور
تخلى حى يموت
وتخلي ميت حىّ
واهو كل شىء بالدور
البيضة والكتكوت
دار الكلام والشاى
وحكينا عن كل شي
أكبر مافينا كان مراكبى زمان
المركب.. الموج.. الليالى.. السِّتر
وف حموة الشبان
حبّل مراته وقام يصلى الوتر

رجع لقاها مخلفة بكرِيه
ريحة صريخ البكرى حنه وعتر
الله يخلى العتر ويخليه
د الأم يابا خلاص
غرقت فى دم الخلاص
ماعرف صاحبنا يصلى ليه ولا ليه؟!
يصلى كام ركعة شكر؟!
ولا يصلى ع اللى عزت عليه؟!
الواد بريحه برتقان كفر شكر
والأ ماتت.. بكرج الشاى يدور
والفجر قرّب فوق جناح الطيور
يا للا بنا ياإخواتى ح ندّن خلاص
دا الليل تقيل.. وسماه ياولداه رصاص!
ياللا نسير م الساقية للمدنه
ونجيب صباح الفل لبلدنا
ونصحى فى الفلاحة والبلاص

* * *

م الساقية للمدنة ح نتمشى

منتور يا منتور عتر فى الممشى

واحنا تلات بلالات وفجرنا جاىّ

بس القمر فوقنا بعين عمشا

والريح بتتلوى لىّ

م الفرحة ولاّ من الهوا الرعشة ؟ !

ولاّ من الوحشة ؟ !

أنا قلبى مقبوض آه ياقلبى أىّ ! !

داحنا تلاتة إخوات مازينا زى

الدم فى عروقنا ماهواش مىّ

طب ليه ياروحى مكرمشة وكامشة ؟ !

لو ديب من الفلا جاىّ

ح نسلخه وهو حىّ

نتغذى بيه قبلن مايتعشى

لو ضبع برضك أمره يتدبر

لكن ده إيه؟ ياحظنا الأغبر !

ده أخنا الأكبر

حامى وماسك فى اليمين خنجر

وده أخنا الأصغر

حامى وماسك فى الشمال خنجر

والحية ع العشب الطرى الأخضر

تتلوى تتجرجر :

«مين اللى ح يأدّن أدان الفجر ؟ !

مين اللى ياخد الأجر ؟ !

ياقلبى ياموجوع

شوف خنجر البين ع الضلوع مرفوع

ياأرض يانتاية

ح تقلبى الآية ؟ !

بدل مانصحى نتقتل فى الفجر ؟ !

ياقمر يانيكل يابو عين عميا

ودّك تشوف الدم ع الميه ؟ !

ياحيه ياجايّة

ودّك تسفّى فى الدما النّية

يافجر ياللى جاى بقتل الأخ

حاسب تدوس الفخ

ياقلبى صرًخ أخ

الصرخة فى جدور العصب غايره

كأنها عصفورة على كلمة تقوم طايره

أهى واقفة تستنظر

الصرخة أهى بتستنظر الخنجر

أنا مش بنص ضمير ونص لسان
أنا مش عويل وجبان
ياقاضى قرّب من ورا السسبان
دا الفجر هلّ وبان
ما اقبلش يمشى الفجر على دمى
ياعشب طاطى لجيه القاضى
باللى يقوله، قلبنا راضى
ولا أشوفش دم اخواتى على كمى
- اسأل .. أنا شاهد..
أحسن ما اكون على قبرهم شاهد
الوز لاخضرع القنا صلى
صلى ودعا الله

الدنيا صبحت كلها مصلى

القاضى لاخضر قال:

«دى بلدنا بنت حلال

يلزم لفجريتها ألف بلال

علشان تقوم م النوم

تقوم وتملا الزلعة م الترعة

وتحش للماشية عشان ترعى

وتضم فى الزرعة

وتلم فى الصومعة

وتطحن القهر الهجين والغلال

وتبل قيضها وغيظها م الزلعة

وتضفّر الموال ضفاير طوال»

أكتوبر ١٩٦٤

كلمايتى

كلمايتى . . .

. . غنمايتى . . عصايتى . .

. . آيتى . . رايتى . . سرايتى . .

قمرايتى . . جمراْيتى . . مرايتى . . تَمْرايتى . . .

. . منجايتى . . كمنجايتى . . رحايتى . . . !

كلمايتى . . بدايتى . . دايتى . . مشايتى . . ربايتى

كلمايتى . . غايتى . . نهايتى . . . حُفْرايتى !

١٩٦٦

العتمة

العتمة فانوس مدفوس.
بينى وبينه: تل القمح المدروس..
.. السوس...
.. سور الفوضى الممدود.
.. باب الضحكة المسدود
.. عجز الحيل المهدود
ع الساقية النواحة.. والعود..
شجرة دقن الباشا.. والدود..
أكبر من شجر التوت ع الساقية..
.. وأكبر م العيبه..
.. وأسخف م البقر الهندى...
(من بعد الخيبة.. صحيتى يادنيبة!!)
وعلى البوابة عمود الصلب المتحنى مسنود
زى المومس .. تحت عمود النور السكران
وفي شجر التين المتنى الجذع العريان
بيفحوا ملايكه سود مقاتيل
بجناح واحد منتوف .. مفرود
بيسبّحوا للمعلوم المجهول المعبود
ويمرحوا ع العشاق المقطوعين الإيد والحيل..

والليل...
.. كاتم نفس المواويل الحمرا بالمناديل السود
تنفك حبال القمره من فلك الحكمة المعهود

ينطلق النجم الدرى من وتر القوس المشدود
تنطبق السما ع الأرض..
صوات الندابه.. صريخ المولود..
القناديل المطفية تتمرجح فى سواد الليل..
.. والخيل الحرنانه.. ترمح..
.. والكلمة نقولها.. ماتبلغش المقصود!!
......
......
......
......
فين الكلمة ؟!
تبرق في العتمة وتفتح بصر الأعمى ؟!!!
(١٩٦٦/١٠/٥)

الوقت

قال الحكيم الجامعة:

للحب وقت

للجد وقت

للعب وقت

للكدب وقت.. وللحقيقة المُره وقت

قال السياسى التاجر التعلب:

صدقت!!

للكدب وقت.. وللحقيقة الكدب وقت وأنا اللى

بالحكمة الغبية ضقت واتخنقت...

.. نطقت:

« أشهد أن لا .... »

شهقت

الموت مالهش وقت

الموت فى كل وقت!!

(١٩٦٦)

شوك .. وضل

أحب ما عليا ..
الشجرة أم شوك وضل !
الضل وحده يتلج الحشا .. يعلّ
والشوك يِغلّ

......

ما احبش القديسة
ولا اللى مايعرف خلاف سجاده الصلا
براءة الملايكة ف أرض شايكه .. شىء يشل
ومااحبش الخسيه
ولا الفلاتى الزانى حتى ويا أحجار الفلا
خساسة النجاسة والنخاسة والسياسة وقلة الحساسة
شىء يذل
وأحب ماعليا ...
الشجرة أم شوك وضل

(١٩٦٦)

رباعية

الشمس فاكهة الشتا
الحب . . زهرة الربيع
مين يشترى حكمة خياتى الميتة
ويردنى رضيع !!

(١٩٦٦)

الزنزانة (زمن الزنازين)

ساعتى
وقفت على خمسة يوم خمسة وعشرين
من أول ماخدونى م الزمن المجنون في الشارع
ورمونى في الزمن المطفى المقفول العين...
زمن الزنازين

....

إيه فايدتها الساعة يامجانين!؟
أصل الزنازين .. غير البساتين!!
عمر الزنازين ماتزّهر في برمهات
ولاعمرى ح اقدر أنط بضهرى منها
زى البياع م الترماى
ولا عمر التايه في بحور الظلمات
يعرف ح يجى له الفجر منين وازاى!!

....

بره .. للزمن الداير طعم ولون
بره.. ف كون الناس المجنون
دايره الساعة.. ودايره عقاربها اللسّاعة
والناس دايرين فى موانى الساعة فى قلب طاحون
يطحنوا .. يطحنوا.. مايتبقاش غير تفل الشاى

أو خلفه يواجهوا بها الزمن النساى
الدنيا – بره – وتر مشدود
بين صرخة ندابة .. وصرخة مولود
بين أم

بتولد من جوزها الميت
.. أو أم عفيه.. بتولد ميت..
.. أو أم بتولد .. وتموت.

الريح.. (رقصة بخلاخيل)

مين اللى رقص حوالين جثث المقاتيل ؟!

....

- الريح...

وبكى الإنسان الفانى..

قبل مالمه هوه الثانى.. ضريح..

والريح فضلت ترقص وتشيل

.. وتهيل..

رمل النسيان

على قهر الأغا...

.. ورنين وتر الجارية..

.. وقهرة قلب السلطان..

.. وضحكة عهر السلطان!!

كله ف قلب الأكفان عريان

....

وطى صريخ القلب ياحزنان

واسمع ياقتيل

رقصة ريح الليل البرية فى الوديان

رقصة بخلاخيل

(١٩٦٦)

الكذب

قالت...
(والكلمة ف شفايفها..
زى الكوتشينه ف ايد الحريف مفرودة) !
قالت لى الكلمة اللى كاشفها
(زى الكوتشينه المقلوبة فى ايدين الأعمى الممدودة)
قالت : حبّاك
وميعادنا الليلة الجاية
تلاقينى حالّه ضفايرى وباستناك
ح أفتح اول ماتنقرّع الشباك
- بتحبينى ياصبيه؟!
قالت : ولاعمرى عشقت سواك
كلمتها على شفتها كانت زاهية زى النقش
لملمت أنا حالى :
.. وقلت ف بالى..
ماباصدقش
....
في الليلة الجاية..
.. تحت القمره المطفية
كان قلبى شباك بحرى...
.. ف أوده مهدوده لاركان

كوتشينه مكشوفة في ايدين عميان
كانت ضفايرها مرخيه
كانت ستايرها التُّل بترقص ويانا
واحنا بضحكتنا العريانه
دايبين سوا جوه الناموسيه
كانت ضحكتها بتتلولو زى الحيه
«حبَّاك»
رقصت شياطين الضحكة فى عبى..
.. واتفرطوا نجوم الأفلاك
واتسرسبوا جنب القله الفاضية على الشباك
كلمتها على شفتها كانت هايشة زى القش
مااعرفش ازاى فكرت ساعتها في الأكفان والنعش!
بعدين بصيت ع الحيط لخيالى..
.. وقلت ف بالي..
ماباصدقش!!

(١٩٦٦/١٠/٦)

صور أندلسية

١- منظر
قرية فى إسبانيا
بيوت خفية واطيه خلف التل
بيضا .. بياض مستقبل الدنيا
وأعلى مافيها كنيسة .. برجها مختل !!

٢- قرطبة
البنات فى كردوبا ..
والبيوت القرطبية
طيبة
وروحها سمحة عربية
مدخل البيت .. الجنينه ..
باحه بتقابل ضيوفها
ع الوشوش بتهل منها نسمه .
.. ساعة الصهد فيها مغربية
والبنات ساعة تشوفها
والرموش مرخية زى المشربية
والشعور مجدولة مسدولة ولمعتها سخيه
تصحى فيك أحلام صباك المرمرية

تبتسم .. تطويك بضحكتها الندية
بس خلف الضحكة..
.. في ننى العيون الشاعرية
العيون الطيبة الأندلسية
يشبهوا عيون المها..
ف عيد الضحية!
٣- الحرس المدنى
كل العساكر البوليس..
يشابهوا بعض!!
نفس العقول..
نفس العيون الضيقة
نفس الشفايف الغليظة..
.. حتى لو رقيّقة
نفس القامات..
عفية.. طول بعرض
قدام قبور الميتين موت بالحيا
لكنها..
محنيّة قدام نجمه الظابط..
وقرش الأغنيا !!
٤- طفل
أنا مش نبى
لكنى دقتك ياعذاب الأنبيا

فى عيون صبى
لمعتها مقتولة بسوء التغذية
٥- فلامنكو
الشاب ع البار إتكا
النور مدغمس .. هسهسات حروف مشبكة
الكلمة مابتكملش..
كلمة يونس..
كلمة حوت..
الأغنية الأندلسية جرح ملح..
فح تحت عتمه البكا..
بابص لحيطان البيوت
باحس إننا ممثلين
في لعبة الموت البطيء المضحكه
٦- الحلـــم
حيطان توليدو..
والبيبان الأرابيسك
ضفاير النسا
حرير وزعفران ومسك
الخمره في هو المسا
والورد فى الشبابيك المعشّقة
نور الحوارى الضيقة
خدنى لبعيد .. بعيد.. بعيد

لكنيسة رطبة اتحولت جامع صبح معبد يهود
رجعت كنيسة من جديد
كل الأمور..

لأصلها الأصيل تعود
والحلم أول النشيد

٧- شجرة بان
الشجرة ..
اللى لوركا نام مقتول في ضلها
لسه ياناس..
.. بتسقسق الضله لراس الحرس المثلثلة
الشجرة ..
اللى لوركا نام مقتول فى ضلها
الحرس الأسود ح ينتهي ويتنسى مسا الأسى
وهية باقية للأبد.. محلها !!

(١٩٦٩)

ثلاثة كواليس .. وحلم

-١-

الضى مطفى .. مخفى .. تحت خطوة الحرس
العتمة ..
والخوف.
والخرس.
بيوت وخلق طيبة
بيغرقوا ف وحل الجُرس
فرسان بيتداروا ف شقوق
صبايا فى السكك بيبيعوا زهرة الصبا
دوامة سودا مزعببه
وحسن مخنوق .. حسى .. ولا صهللة فرس؟!
الأرض حامل .. تولد السما عرس
عرس .. عرس
مين اللي يتجرأ يعلق الجرس
على رقابى العتمه ..
والخوف ..
والخرس؟!!

-٢-

مركب .. محمله عبيد

وأنا على الجداف
مقيدينى من ع الكتاف
ومربطيه مجداف في كل إيد
شط الميلاد بعيد..
وفين نهاية المطاف؟!
مطر شتا..
كرباج .. باخاف
نجمه سما تقع قصادى ميتة
باموت وبارجع اتولد
بافوت من البوابة
بالشوك باتجلد
باصرخ تقع ورقة شجر متفتفتة
الدودة في فروع العروق متبته
طوفان خطر..
مطر دما..
بافر.. لكن.. لا أمل
صرخت ع الناس في البيوت
ماطلعش صوت
وسمعت ترباس بعد ترباس .. اتقفل

-٣-

عينيًا .. فوق

الشق فوق السقف طال..
جلابيتى اتملت شقوق
عصايتى طالت..
يدها المحنّية خيه مشنقة

والنشع أشباح
طاله من شماريخ جبالٍ
مخنوق .. وروحى ضيًقه
وفوق رقبتى سيف.. يزقنى على خازوق
أنا طومان باى..
ولا أنا الناصر قلاوون..
ولا سيف بن اليزن؟!!
باصرخ.
صريخى يضيع مابين رعود وبين بروق
من بين صوابعى البارده بيسيل الزمن
بانام.. باموت
الموتة نومة.. والسرير
قبر اتنصب جوه البيوت
فتح عيونك ياضرير..
صحيت..
.. سكوت........
٤- حلم....
صفين من الـ..:...

الأعمدة..
وأنا فى بهو الأعمدة ماشى باميل
مطرح ما احط بخطوتى المستنجده
يفط نبع ميه .. سيل
السيل بيبقى سلسبيل

ونيل طويل طويل
الأعمدة بتخضر وياخطوتى..
تصبح نحاس..
تصبح نخيل
بتدى تمرها لناس.. وناس.. وناس
وتجود على الزمن البخيل
بناس.. وناس.. وناس.. وناس
أدوب في زرقة السما الصافية وخضرة النجيل
ويهزنى الغنا النبيل
من ساس لراس..

(١٩٦٩)

الشوق

-١-

لو للحقيقة قامة.. هامة.. ايد.. قدم
لاقص في البلاد أترها..
قَبْلِنْ يتمحى.. ويتردم
لحد ماالقاها.. واعفَّر الجبين
وادخل عليها ابكى.
أبكى شوق .. ودم
ندم
على السنين
اللي انقضت وبينا بحر بين

-٢-

لو الحقيقة ف قصر.. خلف ألف سور
لآخد حصان حلمى الجسور
وأغطس في وديان الزمان..
وأخوض بحور واخب ع الجسور
واقب على الجبال وع الكيمان
وأدور على المنافذ المقفلة.. وافتح البيبان
وأخش منصور

أحنى جبهتى .. وأعفَّر الجبين
وفوق قدمها أبكى..
أبكى شوق ودم
ندم
على السنين..
اللى انقضت وبينا بحر بين

-٣-

لو الحقيقة لولى مخفى في القرار
لأدور مع التيار..
وأغربل البحار..
وأوشوش الودع وأفتش المحار
وأعس في المغارة وأسأل الجِنِّيه.. والشبار
أنطّق الموج الضنين
لحد مايقر لايديا بسرها الدفين
وأدخل لها لهفان أسير محنى الجبين
وفوق قدمها.. أبكى..
أبكى شوق ودم
ندم
على السنين..

اللى انقضت وبينا بحرين

-٤-

ياطالب الحقيقة..

ولا الحقيقة لولى مكنون فى البحور

ولا أميرة في قصر مسحور..

خلف ألف سور..

فتح عيونك الجريئة

وبص جوه نفسك البريئة

وطل ع الدنيا الغريقة..

لا للحقيقة .. دار..

ولا مزار

ولا ميعاد

لف البلاد..

وكلم العباد

ياطالب الحقيقة دور

ياطالب الحقيقة دور

٥/٣/١٩٧١

الغِـــــلّ

الغل فحل جاموس جوايا
فرعون في حشايا..
لاطفح في وش الندل ولا اخلى
وارشق فى قلبه السِّل من غلى
واهده بقوايا
واسقيه ليلاتى الحنضل المغلى
دانا الجبل
شلته على كتوفى
طمعان فى حق مشاله لعشانا
ومشيت ألوف مرات مدد شوفى
لحد بيت حرباية لوّانه
لحد بيت الندل شايله له على قهرى
شلت الجبل..
وف آخره المشوار.. جوار بيته
حق المشال
على قلة المقدار ماليته
والغل فحل جاموس جوايا....

١٩٦٦

إعـــلان

نونو...
أد شجرة الفلفل..
بنت السلطان..
مجعوصة في طرف الديوان
بتقول...
(ويا سبحان مين جعل الكلمة ف شفايفها...
لولى ومرجان!)
بتقول: عايزاه
أعمى.. بعيون عميان
أطرش.. مخروق لودان
وبنص لسان
(النص اللى مابيقولش الحق!)
دا الحقانى فى بلدى بتاكله القضبان
ويروح النار .. ويا الغوله والجان
عايزه عريسى يبقى أعمى..
واطرش..
واخرس..
وجبان..
وأنا أفرفط له حبى.. حب الرمان
....

كل اللى كتبته دهه.. إعلان
بأماره ماهو مكتوب فى ورق..

يشبه ورق الجرنال
اقروا ياخرس-
ياطرش..
ياهبل..
ياعميان..
إعلان النونو..
شجراية الفلفل..
بنت السلطان.

(٥/١٠/١٩٦٦)

رحلـــــة

يامسافر .. الطريق طويل
رقَّع قلوع المركب العتيقة
إيدك بترتعش في ساعة الرحيل
بترعش المنديل
وعينيك فتيل قنديل قتيل
فى عتمة الليل الغريقة

....

ياموّدع .. الطريق غميق
وقلوعى زى قلبى طيبة وجريئة
أنا بارتعش من فرقة الصديق
وياما اطول الطريق
من غير صديق يحمل همومى معايا وقت ضيق
وأقاسمه فرحتى البريئة

....

يامسافر .. الطريق صعيب
أفرد قلوع المركب المتنكسه
صدرك رجف كأن فيه طوفان نجيب
رعش البكا المكتوم في حضن صاحبك الحبيب

كما طير أسير ح يكسر الأسوار ويملك الفضا الرحيب
ويشق عتمة المسا
....

ياмودع .. الطريق غريق
والقلع مغرور.. والرياح طليقة
صدرى بيرتعش بألف شىء وشىء
للشوق جناح طاير بى للنجم الرقيق
حاسس بانى بعد عطش السنين ح ابل ريق
وبالحنين - أوصل لشط الفجر والحقيقة

١٩٧١/٣/٦

عيونك القبطية

عيونك القبطية
بيعلمونى الحب.. والسماحة.. والخطية
بيعلموا قلبى اللى كان برى بلا لجام
يصبح شراع.. ومركبه مرضية
....
أنا قصاد الرب.. والجبل.. والعيون لفوق
- بشوق- بتحضن السما..
وحمامة الحمى ام طوق
راسى.. لاطاطت يوم..
ولا انحنت لحال..
أول ماشفت عيونك القبطية.. أنا طاطيت
ومشيت كأنى الصوفى طالب العطية
ورسيت..
.. رميت أساس لبيت
وأنا بانحنى..
حسيت بروحى طايرة زى النسر فى البرية
بتحضن المحبة والسماحة والخطيه
وتغنى للحرية..
فى عيونك القبطية

(١٩٦٧)

من ديوان أصوات

-١-

حس مكتوم.. من بعيد

بير غويط فيه اللى فيه

فيه أسى فايض لغايه حوافيه

ياهوا البحر.. وخشونة الصعيد

ياهموم رجاله..

.. صالبين حيلهم المقطوم..

.. قصاد عالم سفينه!!

حس مكتوم.. فيه شجى مكفيه..

.. وفيه بكا خافيه..

زى مابيخفى جبل أسيوط..

.. ولاده المطاريد

-٢-

لما باسمع حس أرغول جاى علىّ

عينى تسرح للنجوع.. والكفور

تلمح الضى المدغمس وسط أشباح الكافور

قلبى يتلولو ف يد الحزن لىّ

روحى ترمح.. مهر شارد ع الجسور

في الموارد والبحور مش لاقى ميّ
واللسان ممرور ومقهور..
.. مش لشيّ
إنما الأرغول كده يقلّب هموم قلبي عليّ
-٣-
في الليالى..
ناس بلدنا يمددوا.. يتحدتوا
ناس تعاتب ناس.. تحاسب ناس.. وناس
يضحكوا ويتمألتموا..
قلب يضحك.. ضحكته فضه ونحاس
قلب ينكت..
.. بس يسكت..
لم يبوح بشكوته
(البكا عيبه،
الشكا - لغيره سبحانه- صعيبه)
عيب على الراجل اذا ليام قست وبكته
عيب عليه يبكي وقصاده عيون غريبه
الرجال لابد ماتكتم همومها
بس للهموم سمومها
كيف تبوح الروح بصوت مجروح ومبحوح زى صوتنا؟!
في شهيق أرغول حزين
بحنا بهموم السنين ..

أنا أرغول الشجن والتباريح
أنا ريح سرٍّيح بأنات الحزانى المجاريح
يسكتوا هما.. أصيح
حسٍّى : حس أخرس فصيح
أد ماحسى بيتلولو .. ضريح
أنا أرغول الشجن والتباريح

-٤-

بوح ياأرغول بالجروح المختفيةّ
خَلى كل العالم اللى مكتفيةّ
يشعروا برعشة بكايا
روحى مطفيه.. ومكفيه.. ومحروم من هوايا
بس برضك بابتسم للناس
.. وباكتم فى اللى فيا
بوح يا أرغول..
بالجروح المختفيةّ

تقاسيم على الناى

-١-

الناى.. وحس الناى
لوّاى .. كأنه الصرخة فى حشاى
كما النخيل .. ممطوط
ممدوذ كما النيل النبيل
لما يسيل وسط الشطوط
رخيم كما الترتيل.. رحيم
كما النسيم النادى في صهد الجحيم
كما السبيل لعابر السبيل
أصيل .. ومرعوش الحروف
في عتمة الليل الطويل
عاجز.. لكين قلبه البصير.. يقدر يشوف

-٢-

الناى ياناس ونّاس ، ياناى
الريف وشموسه الأصيل
ونسمة الخريف تسيل.. خفيف خفيف
وضحكة النيل للنخيل
حس الحفيف رهيف
وشيخ كفيف

شفايفه غرقانه فى ترتيل مصحفه الشريف
وأنا مع الترتيل باميل.. وآجى.. وأروح
وحسى مبحوح زى بحتك ياناى
طوّحنى ياناى فى الهوا.. رايح وجاى

-٣-

قرب ياناى
هات لي معاك الريف..
..وليل الريف طويل
شتا.. وصيف
والخلق لاهدين على الرغيف
والرزق.. كيف؟!
ضيق نحيف
لكن برغم الضيقة للناس برضه كيف
للعقدة تحت القمر النحيل
رغم الشقا والويل هنا..
.. الخلق قلبهم رهيف
لهم مزاج في المواويل
ودور.. دورين تلاته.. شاى
وقول ياناى..
ونّاس ياناى

-٤-

الناى أنا

الناس أنا
النيل أنا ساعة يسيل يملا القنا
أنا جروح الروح ورعشة الصلا
أنا البكا والصمت والغنا
لبحتى.. يحن الحجر
بنفحتى.. يحيى الشجر
ويلين ضنين القلب..
.. وتنام الوحوشة في الفلا
والناى أنا
حنان أنا
دنا هسيس النسمه.. همس السنبلة

-٥-

على القناية، والصبايا الملايات
مايلين بيملوا ويعدلوا في الحوايات
ويلفحوا البلاص بميل
صبيه ضحكتها حلق دهب بدلايات
نستنِى كل الحوّايات
- طبِيب عليل
- عطشان أنا
- قرب حداى
- عطشان أنا
- خد ياضناى

عشطان أنا للسلسبيل

- خليك بعيد.. أبويا جاى

- قلبى فتيل قنديل في ليل الويل كليل

شافوا الأطبا علتى.. قالوا دواى

فى المواويل

ياناى ياوناس فى ليالى الناس..

ياناى

الهارْب

-١-

ندا.. فى هويد الليل.. ونسمه بلَّها الندى
قمر أمير سهران فى بهو الأعمدة
أسوار مدينة «هابو».. «طيبة».. «الرامسيوم»..
والريح.
.. بصوت جريح .. يزوم
ويردِّد الليل الصدى

-٢-

اللوتس الجميل
مابين أنامل الأميرة، والأميرة
قلقانه زى القارب النخيل
فى مره ترشق زهرة اللوتس فى طيِّة الضفيرة
ومره تتطلع لصفحة البحيرة

-٣-

جاى الأمير
كأنه أوزوريس نبيل وسط الغيطان
عيونه فرعونية .. نظرته حرير

حنونه زى النيل أوان الفيضان
أنامل الأميرة بين أنامل الأمير
بتنبض الإيدين في حضن بعض
وترتعش كطير أسير
بيفك أسرة ويملك الفضا الكبير
ووداع يا أرض.. وداع ياأرض.. وداع يا أرض

-٤-

الليل بحور وسيعة .. واحنا ملاحين
ومراكب الشمس الجنائزية
.. رايحة جاية..
.. تحت عين القمر العتيق
والمجدافين.. حزانى مهدودين
يتمايلوا زى الندابات الخرس..
.. حزنهم ضرير.. غميق
وحسهم لاخرس بيخنقه الأنين..
.. ويشنقه الشهيق
مراكب الشمس الجنائزية .. تفرد الشراع
.. وتودع البيوت
وداع ياأرض الكدب والخداع..
وافتح دراعينك لنا.. وعيونك الوساع
ياشاطئ الحقيقة الأجرد الصموت

الدم.. خضب أوزوريس.. وقتلته
بالدم .. يتولد من تانى أوزوريس
عيون إيزيس يتلفتوا
ينادوا للغايب ويفرشوا له سكته
ويخضروا المدى
حوريس .. وطلعة الفدا
رجع الصدى .. وادى الملوك
تاج مينا.. خيل رمسيس.. تراتيل الصلا.. آتون
اللوتس .. البشنين.. كباش آمون
صوت جاىٍ من بعيد
بعيد علينا الأصل والإسطورة..
.. مصر الدلتا.. والصعيد
فى كل عصر تتقتل..
وف كل عصر تتولد
.. حلم ونشيد
أوزوريس قديم جديد..
شهيد .. وليد

البوزوكيا

-١-

-البوز وكيا.. البوز وكيا .. الموزيكا
إحنا ناس من «كريت» زى زوربا
- لا يا با ولو .. إحنا ناس من «أتيكا»
إحنا أجداد أوربا
وانتى مين ياماريكا؟
- «ينيلوبى» مرات «أوليسيس» في «الأوديسه»
وانت راجع لى بعد الغياب
بعد ماشعرى شاب
- لا ياروحي انتى لسه.. انتى لسه
ورده فوق الجبل ياماريكا

-٢-

إحنا فين؟! جوه خمارة سَكة
فوق فى حى البلاكا
تحت أقدام جبال الأولمب العتيقة
عين على الأكروبول
وفي قلوبنا طبول
نبضها هوه قصة هوانا الرقيقة

والحياة ياحبيبتى بحورها غريقة
وهوانا مراكب
طيبة وجريئة وطليقة
وصلتنا الكواكب
والبوزوكيا حوالينا ضى المواكب

-٣-

أنا واد من «بيريه»
واتقابلنا هناك تحت ضل البواكى
قلبى فين؟ مش لاقيه
ياابتسامة عيونى البواكى
كاسة ريتسينا .. جينا
مبسوطين.. والحزينة
ضحكت لى بعيونها الجنينه
وف هوا الليل مشينا
مركبه تايهه مش لاقيه لها مينا

-٤-

ركن.. في التراسينه
سمعيني غناكى
- الحياة ياحبيبتى ضنينه
- طول ما روحنا سوا تبقى حلوة ومرية
- بينا لاسكندرية
- ياللا بينا سوا

-٥-

إحنا فى إسكندرية

اضحكى يابوزوكيا

ياهوا إسكندرية

ياعيونى ياباكيه

اضحكى للحياة اضحكى للهوا

اضحكى للشموس

من عرفنا سوا..

بكره نعمل فلوس

بعد مانجوع شويه هنا بكره يبقى الغموس

ريتسا.. رتسينا.. والمزاليكيا

نكسر أطباق ونرقص وبتبقى حياتنا موزيكا ف

موزيكا.

تقاسيم على القانون

-١-

عيون...
عسليه اللون تتقفل وتتفتح .. خجل حنون
وجنون
آبار.. عيون.. طالعه في صحرا محرقة
ورده صبية.. بلَّها الندى
ضحكة ف شفايف طفلة مُشرقه
همس الندا
عصافير كناريا في الشبابيك المعشقه
شبابيك ملونه.. وزهور رقيقه
وشابه في الشباك بتحلم باللقا..
سكون
كتكوت بينقر بيضة الحياه
صوابع الصديقة في صوابع الصديق
ماسكين في بعض .. والغريق
ماسك طوق النجاه

-٢-

غمض عينك.. و شوف

بغداد وليل بغداد
اتمشي في الأسواق وطوف
ولف ويا السندباد
توه في حكاوى ألف ليلة وليله وياشهرزاد
وشوف مدينة الألف مدنه ومدنه شوف
أحلى البلاد
القاهرة
باب الفتوح.. النصر.. باب زويله.. والرميله...
.. الخيامية والغورية والمسافر خانة والخان الخليلى والخليج
لازهر.. وبيت القاضي والسحيمى.. بيت جحا
بادوب انا ف رعشة قانون.. وسط الحواري الضيقة باتمشى زى
نسمه الهوا المصحصحة
وانفد كأنى الضى.. طى مشربية معشقه
باكون

-٣-

انا في قصر الشوق
والسيف على رقاب القانون
والمماليك في السوق
الانكشارى ع الحصان
شب الحصان لفوق
طاروا والصنايعية وقفّلوا البيبان
وش الحياة مخنوق

الظلم سلطان له عروش وصولجان
باهرب فى رعشة القانون

-٤-
قانون
حنون
كأنه دقة يد طفلة ع البيبان
شبابيك بتنفتح على ميدان
ولد وبنت... فى الغيطان
بيضحكوا سوا .. سوا
بافتح دراعينى بحنان
وباحضن الهوا.

أوبـــــوا

-١-

باحلم.. إنى باحلم

بأحلم إن الدنيا بتحلم

(لما العالم يخنق أيام الإنسان الفانى

من أحلامه الحره يخلق عالم تانى...)

باكبر باكبر فوق أحزانى

باحلم إن الكون مابقاش مجنون

وصبح أحلى.. وأحلم

-٢-

باحلم بعبيد الأرض بيرموا توب العبودية

ويهزوا رايات الحرية

ويخلوا الكون اللى مالوش لون..

مليان ألوان

باحلم بالإنسان الطالع من قلب الحلم المكنون

بيخطى الهوه

وبيتحرر من جوه

وبيصبح هوه.. شمس الأكوان

-٣-

أحلامنا .. شمس شتا
تشرق علي صحرا وسيعه.. انما ميته
تملاها ضل وريف
ضله ف عز القياله
نسمه بما ورد ف عز الصهد اللافح سياله
ومطر في الصيف
أحلامنا ربيع.. بارح.. ووسيع
وأغانى مهد لطفل رضيع
بتهدهد مهد الغد الهفهاف الشفٍّيف
أحلامنا .. ريف بتسيل في عروقه شمس خريف
أوراق أشجار دبلانه فوق الأرض النديانه
وقدم حره بتجري فوقها بشوقها الفضه
وبترعش زى النبضه الغَضَّه الفرحانه
والأرض بتنشع ماء المحاياه الطامى فى طرف الطرافيف

-٤-

فى عروق غنوه رقيقه...
.. سعيده حزينه..
.. بريئة طليقه بألف لسان
بتسيل حنيه.. إنما بتبص بعيد
للعيد الجاى ويا أغانى الأطفال
طفل العالم .. هوه الإنسان

إنسان عين العالم . . هوه الإنسان
والعالم بالإنسان
نيسان .

كمان منفرد

-١-

مين يمسك الهوا.. الهوا حصان
بيجرى من غير صوت
يفتَّح البيبان وزهرة السكوت
تتنفس البيوت
وينفدوا الخلان من الحيطان
وتتملى الأحضان أمان
وتتملى القلوب وفا.. وتتملى العيون بريق

-٢-

عشنا سوا..
نتقاسم البسمة.. ونتقاسم نسايم الهوا
كان حبنا خارج دواير الزمان
وردة مغطّيها الندى

ضمينا بعض ف وقت ماالكون انفجر
وف قلعة حاصرها العدا
شربنا طعم الجنة والنار..
.. فى رفيف أوتار كمنجات الغجر

-٣-

غمض عينك وارمى على العالم سلام
نحس بالعالم بيتولد قدامنا من جديد
صدر الشجر مليان
رمان وتين وتوت وبرتقال

-٤-

حمامه بيضا طايره في الفضا الكبير
عصفور بيتعلم يطير
لسه بيفرد الجناح
ريش الجناح حرير
نسمة صباح
شراع أبيض وحيد
أنا وتر كمنجة بارتعش حياه
باشهق شهيق مولود وباحضن الوجود
الفجر جاىّ بعد ألف ليله سود
عينيا بتغمض تشوف ..
طيوف .. طيوف ..
.. وفوق لسانى تتولد صلاه
الكون بيتّسع .. وانا بادور ..
على نغم مسحور
فيه من صفا السما ..

... ونبضة الأرض..
وعواصف البحور

تقاسيم.. على العود

-١-

النبى داود .. عاشق إنسان
داير سواح في البرية
صوته على الريح البرية معقود مفرود
بيرتل مزاميره الربًانيه
من حزن غناه.. لان الجلمود
والطير.. غنى وياه الغنوة بألف لسان
الغنوة العطشانة
روت الناس العطشانة
فى أريحا .. والبصره.. وخراسان

-٢-

لو كان العود إنسان
كان يبقى صبية ملفوفة
(عايشة في قصور بنور
مسقوفة بنقوش الكوفة)
والسور مرجان جنه عدنان
تغسل شعرها بالمسك وتسهر تحلم
بالشاطر سيد الفرسان
جاى مخطى لى بحور وجسور

فى عيونه الجنة وف ايده خاتم سليمان
وبيهدى لها قلبه المسحور

-٣-

إن كان العود زهره
يبقى زهره ياسمين
بكر.. وطاهره
زى دموع العاشقين

وإن كان شجره
يبقي شجراية تين
تحضن طيره مهاجره
وتضلل ع الماشين
وإن كان قصر بعمدان
يبقى ف أحلى البلدان..
بغداد الخلفا.. ف أزهى عصر
أو مصر
وإن كان مش أكثر مِن بيت
يبقى بيتى يوم ما حبيت

-٤-

حاره فى حلب...

شوفى..
طربوش معووج
على راس صهبجى متسلطن متكيف ممزوج
شباك قلة.. فله.. ضله
نقش منمنم .. كوفى
لمة.. شلة
حسها متوحد سوا منسوج
بتنادى بالحس النادى..
.. لشادى الألحان

ترومبيـــت

-١-

الحزنة منصوبه.. والجنازه ماشيه من سنين
مين اللى مات؟!
الحزن ملو كل بيت.. القهز فى العينين
ثورة عرابى .. طفوا نورها الجَبَنات
وصوت حزين حزين..
بيبكى كل المقتولين
بكا.. بكا.. بكا.. بكا
اللنبى خش القدس.. وحصانه انتصر
حصان صلاح الدين بقهرته انكسر
ويوسف العظَمه انقتل في المعركه
بكا.. بكا.. بكا.. بكا
الذل طابع كفه ع الخيام
ضاعت فلسطين .. انزفوا ياالاجئين
مشردين
وسط الرياح الأربعة مشردين
لانجم يهدى الخطوه.. والضلام
مال فوق كتوفهم .. واتَّكا
بكا..بكا.. بكا.. بكا

-٢-

من بين عويل الويل.. وأحزان الليالى المظلمه
بتقوم شعوب الأرض زى المارد النبيل
رعود.. بروق.. تملا السما
تملا البرارى صرخة هداره.. وسيل
تصحى البراكين القديمه
تصول خيول الفيضان
تصحى الأرض البور.. ترفرف الرايات بدم الشهداء
تتفتح القبور
يطل ا شهداء العصور
شهيد ورا التانى.. وتانى للفداء
الدم الأحمر.. والرايات الحمرا.. والنيران
كل الفقارى المصوصين.. يتجمعوا
والميه بتهد السدود السودا وتغير عماوة الزمان
وصوت ترومبيت الفدا يملا الميدان
صوت الترومبيت .. اسمعوا..

-٣-

ايدين عفيه بتفتح البيبان
لعالم الإنسان
ورده فى إيد محبوب وايد تضم ايد
ضمه حنان..
ايدين بتبنى الغد .. وتكسّر جدرا المستحيل

درب .. وسبيل
بيقرب الحلم البعيد
واشرب ياعطشان السبيل
اشرب ياعطشان السبيل ،،،،

الربابـــة

-١-

أنا رباب الشاعر
وتر وحيد.. بس شاعر
أنا صريخ الخلايق
لما البراح يبقى ضايق
والنسمة لفح الحرايق
والدرب مخنوق .. وواعر
-

-٢
تتكلم الرباب
بحسها المعجون بلون التراب
تتوهج النار تحت بكرج شاى
تلقى حكاوى الماضى جايه لجاى
حس الرباب مجروح
لكنه للمجروح يرد الروح
قلبى العليل .. قام وطاب
واتفتحت أبواب..

-٣-
أنا أنين الرحـــايـــا
أنا دمـــوع الغـــلابة

أناحنان الصبايا ع المغرمين الصبابه
أناحنين الشراقى للميه طى السواقى
ولا أحلى منى تلاقى ولا نقوش الطواقى
دنا حسى طول عمره باقى والنقش رايح ما باقى
دنا الصعيد جوه روحى يادنيه السور وحى

-٤-

تتنفس الرباب .. بكا وغنا
مع الغنا غنيت
مع البكا حنيت
وضهرى لاميلّ ولا انحنى
حنيت كفوفى من هوا الصعيد
حنيت على الزرع الوليد
حنيت لعالم جاى من بعيد
يغنى زى غلة السنة

تنويعات على الساكسفون

-١-

مزارع القطن في جنوب أمريكا .. والزنوج.
.. كرباج يدور
يقعوا العبيد.. فوج بعد فوج
ياقطن .. يانوار.. ولوز
من دمنا المهدور
طالع ياقطن وطالعة غنوة «البلوز»
ياغنوة طالعة من شهيق الموت وصرخة الحياة
كونى براح
رغم الليالى العوج
شيلى بكا الزنوج.. وآهه الجراح
وكونى عاطفة رياح.. وموج

-٢-

حزنى اللى كان مخزون فى قلبى..
.. طل م العيون
بادور
مطحون أنا.. بادوًر الطاحون
مسجون وصرختى تزلزل السجون

أنا مين أكون ؟
وليه أهون ؟ !
وليه تشدنى دوامه الجنون ؟ !
وأضيع في صوت الساكسفون ! !

-٣-

مدينة الأسفلت والحديد
باتوه انا .. بتصبح المدينة غاية ..
مين يحوش
عني الديابة والوحوش
أنا وحيد
وسط الضجيج الأعمى والكلاكسونات
من لحظة الولادة للممات
ماعرفش حد في البلد دى ..
.. ماحدش هنا يحب حد
الناس هنا أصفار علي الشيكات
هناالضياع مالهش حد والغنى مالهش حد
والدنيا للفقارى حاره سد
فين يهربوا الفقارى والزنوج من الجنون ؟ !
– فى نبره البكا والحنون

-٤-

صلاة فى خماره .. صلاة بلا أدان

شابه رقيقة زرقة العيون
فى حضن شاب أسمر غطيس
فاير كأنه ميه جايه من الهويس
على لهيب نار الزنوج والأمريكان
بيرقصوا سوا سوا
بيضحكوا ضحكة ترقَّص الهوا
بتدوب سدود الجنس واللون والتعصب الغبى
من نور عيونهم يتولد صبى
فيه رقة الملايكه...
.. حكمة الطبيعة
.. رحمة النبى..
وليه ملايين العيون..
عيون.. عيون.. عيون.. عيون
حنونه زى الساكسفون

السمسمية

-١-

صبيه .. بعيون صبية
مسهمة .. ومستحية
فى الحر .. ع البر .. تجرى
وترش على وشى ميه

-٢-

آه ياهوايا ياسى
يابو ضحكه خضره سريسى
الميه بلت لى شعرى
والنسمة شدت قميصى

-٣-

نديه .. والله .. نديه
وصافيه ياسمسمية
سيلى مع النسمة سيرى
وطيرى هلىّ عليا

-٤-

آه ياهوايا ياسى

يانسمه .. يانسمه بحرى
راح فين حبيبى .. عريس
راح فين هوايا يابحرى
البور سعيدى السويسى
بيقولوا هاجر فى بحرى

-٥-

عمر المهاجر .. ما هاجر
لحد يوم القيامه
والطير .. إذا يوم يسافر
بكره يعود بالسلامه

-٦-

باسرح بعينى بعيد
وباعيد ليالى زمان
والصحبه .. والخلان
ماشيين سوا ايد في ايد
وف وسطنا السمسمية
غنوتها شمسه .. وميه

أجـــراس...

-١-

صلصلة جلجلة .. صهللة..
أفراس
الجسم يشف.. يخف..
.. يرف .. يلف
.. يرفرف وسط نسيم مسحور
السما بنور.. ونجوم لولى مبدور
باطلع للسما سلمه سلمه
باسمع أجراس
بانزل م السما للأرض الخضرا المبتسمه
بارسى فى مدينة نحاس

-٢-

انا وسط الساحة .. ميدان مهجور
وحدى .. فى مدينة من غير ناس
غازى منصور؟!
لا لا .. جنة بلا ناس
لاتلذ .. ولا تنداس
بانده للناس المنسيين

صوتى مكسور
فيه رمل البحر .. وكسر ازاز..
ممرور .. مقهور
صوتى بيتخبط فى الجدران الصلبة البور
ويعود الصدى فتافيت ورذاذ
يايا
.. يايا..
نانا.. ناناس
صوتى ضايع وسط الريح الهزاز

-٣-

الأرض البور
جنة بأنفاس الإنسان
القصر المرجان البنور
من غير سكان .. متوى للجان
ايه معنى قدس الأقداس؟!!
من غير الإنسان اللي يقدم قربان

-٤-

وش حبيبى .. جاى من آخر السكه
باجرى .. وباطير..
.. فوق جناحات الضحكة
بتهون الرحلة بتهون المشاوير

عطشان مهدود..
وهوانا بير وسرير
جنه من غير ولاباب ولاسور
من غير حراس قلبها مفتوح للهوا والنور..
وخطاوى الناس
أيادينا بتشابك لنهاية العمر..
بندور..
وسط الأرض المسقّيه حريه
حوالينا ملايكة سمر
ونسيم هسهاس..

الفهـــرس

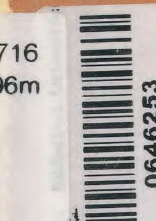
الفهـــرس

رقـم الإيـداع : ٢٠٠٥/١٨٧٠٦
الترقيـم الـدولى : I.S.B.N
977-01-9956-7



إن القراءة كانت ولاتزال وسوف تبقى، سيدة مصادر المعرفة، ومبعث الإلهام والرؤية الواضحة .. وعلى الرغم من ظهور مصادر حديثة للمعرفة، وبرغم جاذبيتها ومنافستها القوية للقراءة، فإننى مؤمنة بأن الكلمة المكتوبة تظل هى مفتاح التنمية البشرية، والأسلوب الأمثل للتعلُّم، فهى وعاء القيم وحافظة التراث، وحاملة المبادئ الكبرى فى تاريخ الجنس البشرى كله.

سوزان مبارك



السعر ٢٠٠ قرشا